963
الخميس
13 حزيران ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٦ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

في الذكرى العاشرة لصدورها..

ما هي مكتسبات فتوى الدفاع المباركة؟

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيــنية المقــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

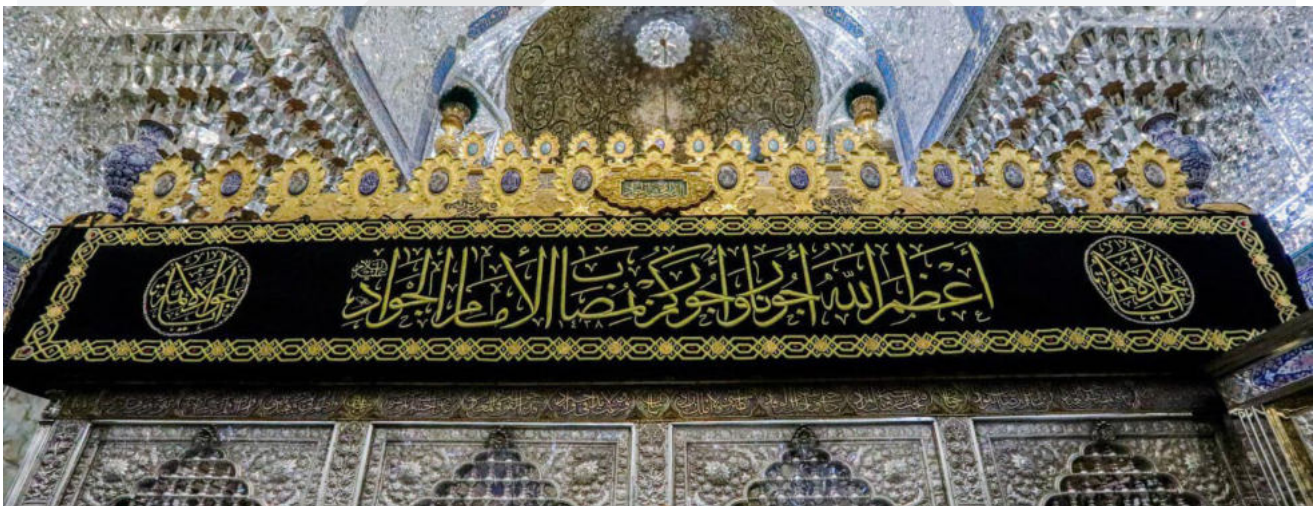

العاشرةُ نصـــــــــراً

في ميزانِ القوى الكبيرة، كانَ إصدار فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) أمراً صادماً وغيّر المعادلة برمّتها أو الخطط الموضوعة من قبل الأجندات الشيطانية التي كانت تنوي للعراق شرّاً، أما بالنسبة للعراقيين ومن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فلم يكن الأمر غريباً عنهم، وهم لا زالوا يعيشون مآثر ثورة العشرين الخالدة التي أصدرتها المرجعية الشريفة آنذاك، ولبّت نداها العشائر العراقية الغيورة لمواجهة الاحتلال البريطاني الغاشم، ليعيش الأبناء والأحفاد في القرن الواحد والعشرين فتوى عظمى من مرجعيتهم العليا وتلبيةً عراقية خالصة لمواجهة العصابات الإرهابية.

علي الشاهـــر

كانتِ الظروف الأمنية التي سبقت إصدار الفتوى لا تبشّر بخير، فقد قضمت العصابات الإجرامية ثلث الأراضي العراقية، وتطاولت أكثر ومدّت أنيابها المسمومة لاحتلال بقية المدن وخصوصاً مدن العتبات المقدسة، وعندما ازداد هذا الخطر، صدرت فتوى الدفاع الكفائي من المرجعية العليا وعلى لسان ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (14 شعبان 1435 هـ . 13 حزيران 2014 م)، فارتجّ الصحن الشريف بأصوات المؤمنين وتلبيتهم لنداء مرجعهم الأعلى، وهبّ بعدها الملايين من المتطوعين لحمل السلاح ومواجهة الخطر المحدق بالعراق والعالم أجمع.

وقد سجّل الملبّون الغيارى من أبناء العشائر الأصيلة وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة، أروع الصور في التضحية والجهاد في سبيل الله (سبحانه وتعالى)، فرسموا بدمائهم الزكية مستقبلاً جديداً ليس للعراق فحسب وإنما للمنطقة وحتّى العالم، إذ كانت أحلام المجرمين إعلانَ دولتهم المشؤومة في كل مكان، ولكنَّهم تفاجأوا بحميّة وغيرة العراقيينَ البواسل الذينَ سطّروا أروع الدروس التي يتشرّف التاريخ بتدوينها ويستذكرها الجميع بافتخار كبير.

وإذ نعيش فرحة الانتصار على داعش الإرهابية، ونحن نحيي الذكرى العاشرة لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي المقدّسة، نستذكر بإجلال تضحيات الشهداء الأبرار، وندعو إلى تخليدها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، بل والعمل على توثيقها وإظهار العلاقة الروحية في التفاف المؤمنين حول مرجعيتهم الرشيدة، كي لا يطال التحريف أو التزوير هذه الحقائق العظيمة، ولتظلّ ناصعةً وتتلألأ على جبين التاريخ.

المحتويات

8 مقالات

مكتسبات الفتوى المباركـــــة..

20 العطاء الحسيني

بهدف إيصال رسالة السـماء إلى العالم..
العتبة الحسينية تطلق فعاليات المحفل القرآني الدولي للبراعم

22 العطاء الحسيني

مؤتمر أمناء العتبات المقدسة يخرج بتوصيات مهمة..
العبايجي: أمناء العتبات المقدسة أملُ الأمّة وأهالي غزّة المحتلّة في عيوننا

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

24 العطاء الحسيني

سطور لأبرز المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

32 العطاء الحسيني

لاستثمار العطلة الصيفية وبناء الطلبة عقائديا واخلاقيا

انطلاق الدورات القرآنية في العتبة الحسينية وعموم المحافظات العراقية

38 حوار العدد

قسم رعاية وتنمية الطفولة نموذج إنساني يشار له بالبنان

منتظر النصراوي: مبادرات العتبة الحسينية لتنمية الطفولة أضحت تجارب ناجحةً

56 قصة قصيدة

زعل بحر المراجل والزعل صابة مثل ليث الجريح أو هاج بالغابة

54 مكتبة الأحرار

معتقدات خلافية في الدين

58 واحة الأحرار

من هو السيد الشريف المرتضى؟

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

مجلة الأحرار الأسبوعية تستذكر الذكرى السنوية العاشرة

لإنطلاق فتوى الدفاع الكفائي بتاريخ ١٣ حزيران لعام ٢٠١٤م

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تمرُّ علينا في هذه الأيام إحدى اهم الاحداث والمناسبات المهمّة التي ستبقى خالدة في تاريخ العراق والعراقيين ألا وهي الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني أمدّ الله تعالى في عمره الشريف وأبقاه ذخراً للعراق والعراقيين، هذه الفتوى التاريخية التي انطلقت في تلك الأيام العصيبة التي مرّ بها العراق وشعبه والتي لولاها ولولا استجابة أبناء العراق الغيارى لما تحقق النصر وبفضلهم تم حفظ الأرض والعرض والمقدسات..

وندرج لكم أدناه نص هذه الخطبة المباركة والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 14/شعبان/1435هـ الموافق 13/6/2014م:

ايها الاخوة والأخوات:

ان الاوضاع التي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً ولابد ان يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا (إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة).

ايها الاخوة والاخوات أود توضيح ما يلي:

اولاً :

ان العراق وشعبَ العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً وان الارهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنينوى وصلاح الدين فقط ..

بل صرّحوا بأنهم يستهدفون جميعَ المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف..

فهم يستهدفون كُلَّ العراقيين وفي جميع مناطقهم ..

ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا تختص بطائفة دون اخرى او بطرفٍ دون آخر..

ثانياً :

ان التحدي وان كان كبيراً إلاّ أن الشعب العراقي الذي عُرِفَت عنه الشجاعةُ والإقدامُ وتحمّلُ المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبرُ من هذه التحديات والمخاطر ..

فإنّ المسؤولية في الوقت الحاضر هي حِفْظُ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين ..

ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف ان يدبَ الخوفُ والاحباطُ في نفسِ أيّ واحدٍ منهم بل لابد ان يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا..

قال تعالى في محكم كتابه الكريم :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (200)- سورة آل عمران-)

وقال تعالى : (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128) – سورة الأعراف-.

وقال تعالى : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) – سورة الأنفال- .

وقال تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) – سورة البقرة- .

وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87) – سورة المائدة- .

ثالثاً :

ان القيادات السياسية امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة ..

وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها واسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات..

رابعاً :

إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح ان منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الاخرى..

يا أبناءَنا في القوات المسلحة إنكم امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح ..

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمَها واسنادَها لكم تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وأنَّ من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى ..

والمطلوب ان يحث الأبُ ابنه والأمُّ ابنها والزوجةُ زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه ..

خامساً :

ان طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى ان من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين) وتوضيح ذلك بمثال أنه إذا تصدى عشرة آلاف وتحقق الغرض منهم سقط عن الباقين فإن لم يتحقق وجب على البقية وهكذا ..

ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم ... عليهم التطوع للانخراط في القوات الامنية..

سادساً :

ان الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاقهم من الثناء والشكر وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم..

نسأل الله تعالى ان يحفظ العراق وشعبه وجميع شعوب المسلمين من شر الاشرار..

مكتسبات الفتوى المباركـــــة..

بقلم/ حسين فرحان

لم يكن لهذا البلد أن يحتفظ بعزته ورفعته دون تضحيات جسام خطت تاريخه بأحرف من نور.. ولم يكن لأعداء هذه الأرض وشعبها أن يتركوا ذلك الأرث الخالد دون منغصات، وشوائب وتدخلات لهم فيها مآرب وغايات مختلفة.. العراقي.. يستحضر الرفعة كلما ازدلفت الأسنة، وقربت الأعنة، ويستجلب إرثه التاريخي بكل الامتدادات ليقول للآخر المتبجح بشيء من زخرف دنياه: "أَنا الصائِغُ المَحكِيُّ".. العراق -في رسم بياني يحاكي أصالته- يعني (العراق)، ولا شيء آخر سوى العراق وفخامة الأسم تكفي هويته.. هي هي.. بكيفها وأينها وجوهرها.. ملح الأرض و إشراقتها، والكوفة التي يحبونها وتحبهم (صلوات الله عليهم).. والحفاظ على تلك الهوية من أن يتم طمسها كان هاجسا عند المرجع المفدى يتوجس منه خيفة منذ أول خيط لفجر التحرر من ظلمات الطاغوت؛ لتكتب (الواشنطن بوست) ذلك وتدونه جوابا عن سؤالها: (ما الخطر المستقبلي؟)..

العراق.. محطات كثيرة.. متغيرات كبيرة.. حكومات وممالك تعاقبت.. هلك فيها الملوك تلو الملوك واستخلف الله بعدهم آخرين.. كلٌ كان يدلي بدلوه على حين غفلة من الزمن.. لكن العراق باق ينتظر زوال أولئك تارة، وصولة حكم غيرهم تارة أخرى.. نقي الثوب نقي الهوية..

شهد حكم أعتى الطغاة لكنه في الوقت ذاته شهد زوالهم وشهد ابتسامة علت شفاه من ظُلم ومن اضطُهد.. أطل الشيطان إطلالة على هذه الأرض فرأى في مستقبلها تتوجّ رسالات السماء بالكمال الذي تنشده البشرية.. فأعملَ مكره وغدره، واختار حزبه وأُممٌ معه أعدت، واستعدت، وتهيأت، وتنقبت؛ لوأد مشروع دولة العدل بل لوأد الانتظار.. وأطل الغرب برأسه -و بكل ما أوتي من إمكانات- على هذه الأرض فوجدها من أشد البقاع عنادا لتوجهاته وغاياته ومخططاته.. فسلط عليها وعلى غيرها من دول الشرق حكام جور يُمهّدون للتبعية المطلقة الخرساء.. فنجحت المخططات في كل مكان الا في أرض الإمامة حيث العاصمة العالمية.. والمشروع الكوني (العراق).. فما أن سقط بيدق العمالة الاعوج وهوى تمثاله خاسئا حتى عاد العراق -قبل أن يرتد الطرف- الى الهوية المغيبة لتبرز جلية في الشعائر التي تحيي القلوب وتصنع الأمل وترضي الرب وحججه أولي الأمر..

عجزت الإدارة الفلانية والإرادة الشيطانية عن فك شفرة إنسان هذه الأرض وقد مارست معه:

حكام جور وعمالة.. ولم تفلح
ضربات عسكرية.. ولم تفلح
احتلال سمج غادر... ولم تفلح
فتنة طائفية قذرة.. ولم تفلح
مفخخات وذبح وتهجير.. ولم تفلح
عبث بمقدراته الاقتصادية.. ولم تفلح

لم يبق سوى إظهار شيء جديد حسبوا أنه المارد الذي سيقلب موازين قوى هذه الأرض، فمُنحت له سمة العالمية والانتشار، ورفعت له راية الخلافة في أماكن عدة؛ ليخيل للجميع أن (الدال والالف والعين والشين) هو اسم تنظيم يستهدف العالم.. لكن الحقيقة هي: أن المستهدف الأول في مشروعه هو العراق وما حرف العين فيه الا تأصيل لذلك وتأكيد عليه كهدف أساس ومن ثم يكون له تتمة في أماكن أخرى بحسب ما يرتأيه الشواذ خلف كواليس الظلام.. حان الوقت -بحسابات قوى الشيطان- لإظهار تلك الثلة من الأوباش وتوجيهها نحو العراق.. حيث لم تكن هناك دولة مؤسسات حقيقية متكاملة لتواجههم بعد أن استغشى الساسة ثيابهم وصموا آذانهم عن نصح منبر الصحن الحسيني الشريف طيلة أحد عشر عاما مضت من ممارسة السلطة.. لتنهار المؤسسة العسكرية عند أول مواجهة مع شذاذ الآفاق..

كاد كل شيء أن ينهار مع انتكاسة القوة الماسكة للأرض، ومع عمالة المتربصين والحواضن.. كاد كل شيء أن يتزعزع مع أنباء توغل كبير وسقوط مدن بأكملها.. كادت الحياة أن تتوقف ويدب في أنفس الناس القنوط واليأس مع إشارات سياسية تفيد بأن القضاء على هذه الهجمة تحتاج فيه الدولة الى عشرات السنين..

في تلك الأثناء.. وفي ذلك الوقت العصيب.. كان مرجع النجف يعد العدة لصد هذه الهجمة الشرسة.. ولم يكن للعدو أن يتوقع ما ستؤول إليه الأحداث القادمة سوى المزيد من النزوح وسقوط المدن وكرة ثلج تتدحرج لتكبر وتكبر دون أن يوقفها شيء.. أحلامهم كانت بنظرهم قابلة للتحقق.. العملية السياسية ستنهار والهوية ستضرب عرض الجدار..

منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف يصدح بشيء جديد مختلف.. لم يكن خطابا موجها لإصلاح ما أفسده الساسة ولم يكن كلاما في شأن آخر.. بل كان فتوى مباركة تستنهض همم الرجال في الدفاع عن الأرض والعرض.. "فأنه يكون شهيدا".. كانت الكلمة الأكثر دلالة من بين كلمات السِفر النوراني المبارك على الفوز العظيم.. اندفع أبناء الشعائر والمنابر ورجال الله وملح الأرض؛ ليحيلوا دولة الخلافة الى خرافة، ويحيلوا توقعات الغرب بالانتكاسة الى نصر مؤزر.

انتصرت الفتوى فكانت المكتسبات فريدة من نوعها، فهي قد أبرزت قوة الهوية الثقافية لهذا الشعب، وأظهرت مدى طاعة المؤمنين لمرجعيتهم المباركة، وبينت للساسة ضرورة التخلي عن الأنا واعادة النظر في تحمل مسؤولياتهم تجاه شعبهم.. كما حققت الفتوى عنصر الثقة بالنفس لدى الشعب في قدرته على مواجهة أعتى الهجمات الخارجية، وعززت روح التكافل والتعاون مع ظهور حراك لوجستي داعم يرقى لمستويات عالمية في الاداء.

ومن الجدير بالذكر أن الفتوى وما تحقق من نصر على أثرها أعطى لبعض الأخوة من الشركاء في الأرض ممن غُرر بهم ففرحوا لمقدم الاوباش أن العراق للجميع ولا فرق بين عراقي وآخر، وخير شاهد على ذلك دماء أبناء الجنوب والوسط التي سالت على أرض شمال وغرب العراق دفاعا عن أهلها.. حفظ الله مرجعنا المفدى ورحم الله شهداءالفتوى.. رحم الله تلك العمائم الشريفة التي غادرت حلقات الدرس في حوزاتها وانطلقت ملبية لنداء مرجعيتها العليا.. مكاسب الفتوى كبيرة بحيث لا يسعها مقام أو مقال متواضع.. والمكاسب التي تحققت للعراق وشعبه نوكلها للتأمل والتدبر ولعل مع كل حدث سيكون لها شاهد يروي من بطولات أبنائها ما يُعدُ فوق كل مكسب.. اللهم عجل لوليك الفرج.

فتوى مباركة

قلـــبتْ موازين المؤامرة

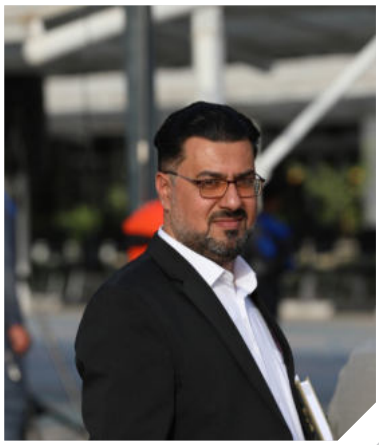

حسين النعمة

تعدُّ الشخصية الدينية البارزة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) أبرز الشخصيات الدينية في العراق والعالم الإسلامي، ومن أبرز الشخصيات الروحية عالمياً، كما يحظى بشعبية واسعة داخل العراق وخارجه فهو يحظى بتقدير واحترام كبيرين من طرف المسلمين في جميع أنحاء العالم؛ نظرًا لدوره الكبير في تعزيز السلم والتسامح وتعزيز الوحدة الوطنية في العراق.

ولاشك أن للسيد السيستاني دوره القيادي، وتأثيره الكبير الذي لا يخفى على أحد، خصوصاً لناحية المواقف التي صدرت عنه خلال الازمات والقضايا المصيرية التي واجهتها البلاد، خلال مرحة الاحتلال الأمريكي أو ما بعد نشوء تنظيم داعش الإرهابي واحتلاله لمناطق واسعة في العراق، ففي ظل هذه الظروف، كان السيد السيستاني بحنكته يوجّه وينصح ويقترح ويُفتي، ما يعالج به العديد المشاكل، التي لا يبدو لها حل، أو تلك التي تُهدد مصير البلاد؛ بل والمنطقة أيضاً (مثل فتوى الدفاع الكفائي التي كان لها التأثير الكبير والأساسي بتحرير العراق من دويلة داعش وبات قوةً عسكرية ضامنة لأمن وسلام واستقرار البلد).

ولاشك أن دورا أساسياً للسيد المرجع السيستاني في توجيه السياسات والمساعي الوطنية في العراق، وله تأثير كبير على تقويم المشهد السياسي العراقي، ففتواه لم تكن بهذا التأثير لولا إخلاص صاحبها وصدقه وسمو هدفه، ولولا فتواه ومن لبّاها لما تحقق النصر على الإرهاب وما بقي شعب العراق ينعم بالاطمئنان، حيث شكّلت فتوى الدفاع الكفائي انعطافةً في مجريات أحداث 2014م، وكانَ لها دور حاسم في قلب موازين المعادلة بعد التدهور الأمني والسياسي للبلد، وفي هذا السياق، ولِما يتمتع به السيد علي الحسيني السيستاني من شهرة واسعة في العراق والعالم الإسلامي، لاقت الفتوى ومواقفه وتوجيهاته اهتماماً كبيراً لتحشيد أبناء الوطن في دحر عصابات كيان داعش الارهابي..

ولم يكن هذا فحسب، وإنّما أكد سماحة المرجع الأعلى على حفظ حرمة المواطن ومنحه فرصة العيش بعزّ وكرامة ومنع التعدي والتجاوز على حقوقه القانونية، ليظهر الجانب الإنساني لهذه المرجعية التي لولا العناية الإلهية بهذا الوطن وفتواها المقدسة لساخ العراق بأهله في كرّةٍ ثانية.

وسيظل المرجع السيستاني (دام ظلّه) شخصية محورية في العراق يتابع عن كثب الأحداث السياسية والاجتماعية في العراق، ويدعو باستمرار إلى تحقيق العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان؛ ولاشك أن دوره سيظل أساسيًا في تعزيز الوحدة والتسامح في العراق وتحقيق السلام والاستقرار، ويجب على المجتمع الدولي أن يقدر ويدعم هذا الدور البارز وأن يعمل جميعًا على تعزيز رسالته وتحقيق أهدافه من أجل مستقبل واعد ومزدهر للشعب العراقي.

فتوى المرجع الديني السيد علي السيستاني، لم تكن بهذا التأثير لولا إخلاص صاحبها وصدقه وسموّ هدفه..

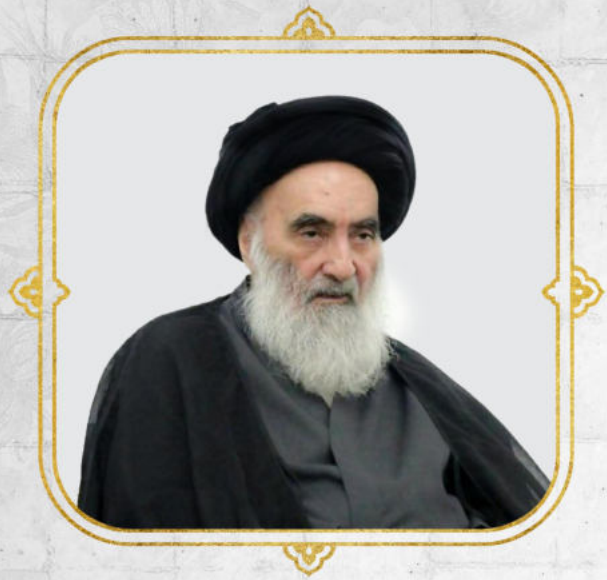

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الأحكام الشرعيّة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هناك أحكام شرعية تناط موضوعاتها بالعرف أو بالصدق العرفي، فما هي الطرق التي يمكن للمكلّف اتّباعها للتوصّل إلى ذلك؟

الجواب: الطريق هو الرجوع إلى العرف، ولكن العبرة بالنظر الدقيق العرفي لا المسامحي.

السؤال: هل تعتبر قاعدة نفي الحرج وقاعدة نفي الضرر حاكمتين على جميع أدلّة الأحكام الإلزامية؟

الجواب: نعم، إلّا ما يحرز كونه بمثابة من الأهمّية عند الشارع المقدّس بحيث يهون دونه تحمّل الضرر أو الحرج.

السؤال: ما الفرق بين الحكم والفتوى؟

الجواب: الحكم خاصّ بواقعة خارجيّة شخصيّة، والفتوى بيانٌ للحكم الشرعي الكلّي.

السؤال: في الرسالة العملية مسائل كثيرة يذكر فيها لزوم الرجوع إلى الحاكم الشرعي أو الاستئذان منه، مثل مسألة تعيين الولي على القصّر ومسألة المال المجهول مالكه وكذلك اللقطة وما شابهها.

هل المقصود بالحاكم الشرعي في هذه المسائل هو الأعلم من الفقهاء فكما يجب الرجوع إليه في التقليد كذلك يجب مراجعته في هذه المسائل وأمثالها، أم يجوز الرجوع في غير التقليد إلى المجتهد الجامع للشرائط وإن لم يكن هو الأعلم ولا يقلّده المكلّف؟

الجواب: المقصود بالحاكم الشرعي في فتاوانا: الفقيه الجامع لشروط التقليد، إلّا في بعض الموارد حيث إنّ المقصود فيها هو الفقيه الأعلم المطّلع على الجهات العامّة كما في صرف سهم الإمام (عليه السلام) من الخمس، وإرث من لا وارث له، وأموال الحكومة في الدول الإسلامية ممّا قد يطلق عليها مجهولة المالك.

السؤال: ما هو تكليفي الشرعي عند حدوث المسائل الآتية؟

١. التكليف المعلوم بالإجمال المتردّد بين المتباينين.

٢. التكليف المعلوم بالإجمال المتردّد بين الأقلّ والأكثر.

الجواب: ١. تحتاط.

٢. يجوز الاقتصار على الأقل.

السؤال: إلى من نرجع في الاحتياطات الوجوبية؟

الجواب: إلى الأعلم بعد سماحة السيد، ويعرف بمراجعة أهل الخبرة والاستنباط.

السؤال: هل الشياع حجة؟

الجواب: الحجة هو الاطمئنان الناشئ من المناشئ العقلائية مثل شهادة الخبير الذي يثق به.

السؤال: ما معنى التقليد؟

الجواب: يكفي في التقليد تطابق العمل مع فتوى المجتهد الذي يكون قوله حجة في حقّه فعلاً مع إجراء مطابقته لها، ويكفي في البقاء على تقليد الميّت الأعلم الالتزام بالعمل بفتاواه كلّما عرضت مسألة.

السؤال: ما هو التقليد بالتبعيض؟ وهل يجوز تقليد أكثر من مجتهد حيّ في نفس الوقت؟

الجواب: لا يجوز في المسائل الخلافية إذا كان أحدهم أعلم.

كربلاء في 7 أيام

مرآة الحقيقة وراية الأحرار

رصد/ محمد حمزة الجبوري

مشاركة خاصة للأمم المتحدة في «مؤتمر الإسلام حياة»

أعربت منظمة (الأمم المتحدة) عن سعادتها للمشاركة في مؤتمر (الإسلام حياة) الدولي الخامس، الذي تقيمه كلية العلوم في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) وتحت شعار: (حقوق الإنسان والتحديات المعاصرة).

جاء ذلك خلال استقبال المساعد العلمي الأستاذ الدكتور واقد الموسوي وعميد كلية القانون الأستاذ المساعد الدكتور علي الشريف، وفد الأمم المتحدة، استعداداً للمشاركة.

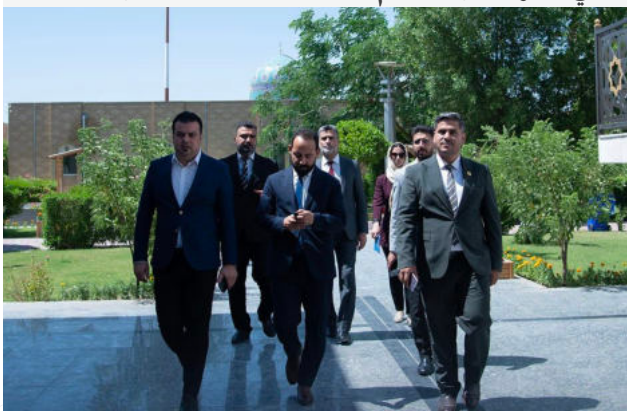

استمرار المحافل القرآنية في بيوت المؤمنين

تواصل دار القرآن الكريم فعالياتها المميزة بإقامة المحافل القرآنية في بيوت المؤمنين، والتي اعتبرها المقرئ الحاج رسول الوزني بادرة مهمة تسعى لها العتبة الحسينية المقدسة، لتعظيم كتاب الله تعالى ونشر ثقافته وعلومه بين المؤمنين، مؤكداً على دور هذه الفعالية في إحياء ذكر الكتاب العزيز.

في رحاب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)

أجرى ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، زيارة تفقدية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه الوارف) في بيته المكرّم بمدينة النجف الأشرف، للاطمئنان على صحته، وكان برفقته وفد من مسؤولي العتبة المقدسة.

تشييع جثمان الشيخ القائيني

بحضور نجل المرجع الديني الأعلى (دام ظله)، سماحة السيد محمد باقر السيستاني وممثل المرجعية الشريفة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، شهد الصحن الحسيني الشريف مراسم تشييع جثمان الشيخ محمد رضا القائيني أحد فضلاء الحوزة العلمية.

حيث أقام سماحة الشيخ الكربلائي الصلاة على جثمانه الطاهر بمشاركة الأمين العام للعتبة الحسينية السيد حسن رشيد العبايجي، ومسؤولي ومنتسبي العتبة الحسينية وفضلاء الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين المعزّين.

مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي يطلق برنامج «بُناة السلام»

أطلق مركز بَيِّنة للأمن الفكري والثقافي، وبالتعاون مع قناة كربلاء الفضائية برنامج "بُناة السلام"، والذي انبثق من المؤتمر الثاني للحدّ من التطرف والإرهاب الذي أقامه المركز في نسختة الدولية.

وأوضح مدير المركز الشيخ علي القرعاوي، أن "الهدف من البرنامج هو تعزيز السلام والتسامح ومكافحة التطرف من خلال تبادل الآراء والأفكار البناءة".

فيما أكّد أحد المشاركين البارزين بالمؤتمر الدكتور خالد فواز زعرور بأن البرامج الثقافية والفكرية "تلعب دوراً حاسماً في نشر السلام والتعايش بين الشعوب".

مفهوم الحكم وأصول السياسة عند الإمام عليٍّ (عليه السلام)

أسَّس أمير المؤمنين عليٌّ (عليه السلام) نظامًا للحكم في عصره، بيَّن فيه المحاور الرئيسة التي يستند عليها الحاكم والمسؤول في تنظيم شؤون الدَّولة والشعب، وقد أبان ذلك بوصايا كثيرة في مواطن متعدِّدة، ويمكن لنا أن نرتشف من معينه العذب بعضًا من أهمِّ الأسس الفاعلة في تنظيم أمور الرعيَّة وسياسة الدولة

د. عمَّار حسن عبد الزهرة

أولًا: ضرورة وجود الحاكم

لابدَّ من وجود نظام يقنن أمور الشعب، وتحفظ به الحقوق وتقام به الواجبات، وإلَّا تصبح الدَّولة كغابةٍ يفترس فيها القويُّ الضعيف، والنظام لا يكون إلَّا بوجود حاكم وأدواتٍ سياسيَّة تسعى لتطبيق النظام الذي تنتظم به الحياة، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((وإنَّه لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الْأَجَلَ وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيْءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ)) (نهج البلاغة: 82). فأمير المؤمنين (عليه السلام) يؤكّد على ضرورة وجود الحاكم من أجل إقامة النظام بين أفراد الشعب وتنظيم الحقوق والواجبات .

ثانيًا: أن يكون الحكم وسيلةً لا غاية

يؤكّد أمير المؤمنين (عليه السلام) على أن يكون التصدّي للحكم وسيلة لإحياء الدّين وإصلاح الرعيّة وإقامة النظام وإحقاق الحقوق وتنفيذ الواجبات، وأن لا يكون غايةً يسعى إليها الحاكم من أجل التسلُّط على رقاب النَّاس، أو من أجل كسب مغانم من وراء السيطرة على مقاليد الدَّولة، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّه لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا الْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ)).

ثالثًا: قيمة السلطة في إقامة الحقوق وتنفيذ الواجبات

ينصُّ أمير المؤمنين (عليه السلام) على أنَّ السلطة مهما علا شأنها وعظم خطرها لا قيمة لها مالم تقم الحقَّ وتدفع الباطل، وبغير ذلك تكون بلا قيمة أو منزلة، وفي هذا المعنى ينقل عنه ابن عبَّاس بقوله: ((دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِذِي قَارٍ وهُوَ يَخْصِفُ نَعْلَه، فَقَالَ لِي: مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعْلِ؟ فَقُلْتُ: لَا قِيمَةَ لَهَا، فَقَالَ (عليه السلام): واللهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ؛ إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقّاً أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا)) (نهج البلاغة: 76).

رابعًا: على الحاكم أن يكشف عن ذمّته الماليَّة

أرسى أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعدةً في أوّل تسنُّمه للحكومة عند مقدمه على الكوفة، وهي الكشف عن ذمّته الماليَّة أمام النَّاس؛ لكي يتسنَّى للجهاز الرقابي أو عموم الرعيَّة مراقبة نمو ثروة الحاكم، فإذا كان النمو طبيعيًا كان هذا الحاكم مراعيًا لله تعالى في أموال الشعب، وأمَّا إذا كان بغير ذلك فهو سارق خائن، وقد طبَّق ذلك عمليًّا في أوّل دخوله للكوفة عندما اجتمع النَّاسُ حوله بقوله: ((يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن)) (الغارات للكوفي: 1/68).

خامسًا: أصول السياسة في إدارة الدَّولة

خطَّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) استراتيجية متكاملة لكلّ الحكام والمسؤولين على اختلاف العصور، وهي دستور ممكن التطبيق، وفي حال اعتماده يضمن للحاكم بسط النظام والقانون على جميع مملكته، وكذلك يضمن للرعية حقوقها كاملةً، وهذا الدستور أوضحه في عهده المبارك لمالك الأشتر (رضوان الله عليه)، وممَّا جاء فيه قوله: ((وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، والْمَحَبَّةَ لَهُمْ واللُّطْفَ بِهِمْ، ولَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، ويُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ والْخَطَأِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ مِنْ عَفْوِه وصَفْحِه، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ووَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، واللهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّاكَ، وقَدِ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ وابْتَلَاكَ بِهِمْ، ولَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللهِ؛ فَإِنَّه لَا يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِه، ولَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِه ورَحْمَتِه، ولَا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ ولَا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ، ولَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا مَنْدُوحَةً، ولَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ، ومَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ وتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِيَرِ، وإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيه مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقَكَ وقُدْرَتِه مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْه مِنْ نَفْسِكَ)). وهذه الكلمات على إيجازها فإنَّها تعدّ نظاماً متكاملاً في إدارة الدولة والشعب .

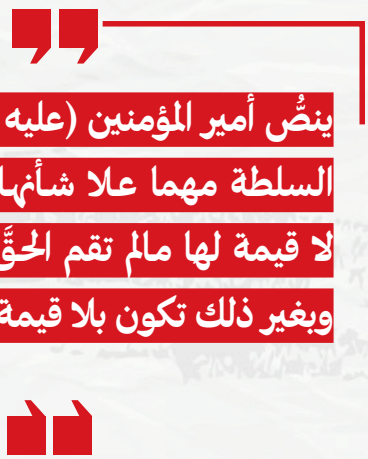

ينصُّ أمير المؤمنين (عليه السلام) على أنَّ السلطة مهما علا شأنها وعظم خطرها لا قيمة لها مالم تقم الحقَّ وتدفع الباطل، وبغير ذلك تكون بلا قيمة أو منزلة..

التفقّه من إيحاءات معرفة المطالـــب

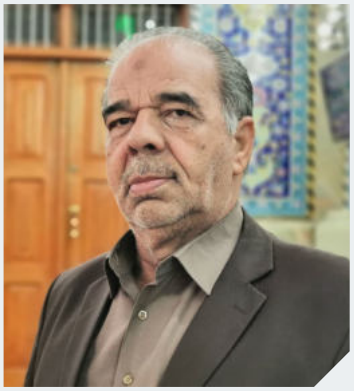

حسن كاظم الفتال

قال رب العزة والجلالة في كتابه الكريم وخطابه العظيم بسم الله الرحمن الرحيم: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56).

يبين لنا ظاهر منطوق الآية الكريم بكل وضوح فرضية ووجوب العبادة لله على الخلق فما على العبد إلا أن يأتمر بأمر الله عز وجل ويؤدي كل الأعمال العبادية على أحسن وجه.

وبما أن اتِباع النهج العبادي يَلزَم التفقه أي التوفر على علم ومعرفة لكيفية الأداء الصحيح والسليم والعمل بما يرضي الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله ولعل ذلك يوجب البحث عمن يرشد إلى طريق الصواب من المختصين وأصحاب الخبرة.

والفقهاء هم المرشدون إلى التفقه والتعلم ومعرفة ما ينبغي شريطة أن يكون الإتباع بما يحدده الإمام صلوات الله عليه وبقوله: (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه)، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من يرد اللهُ به خيراً يفقهه في الدين).

الفقه لغةً: العلم بالشيء والفهم له ولعله يندرج بمضمون الفطنة.

والفقيه: هو العارف والعالم بالأمر.

والتفقه: التعلم والاستيعاب والفهم.

فإن سلوكَ الطريقِ السوي والسليم في الممارسات اليومية والوصولَ إلى نقطة النجاة بأمان وسلام يحتم علينا أن نكون على بصيرة من أمرنا ويجعلُنا أن نكون بأمس الحاجة للعلم والمعرفة والانتماء إلى المنظومة الفقهية والعلمية والفكرية ويكون كل أداء لنا متساوقا مع ما يضعه لنا ويطلبه منا الشارع المقدس.

بسم الله الرحمن الرحيم: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ). (البقرة: 269).

بالتفقّه تُقتطف الحكمة

جاء عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى: ومن يؤتَ الحكمةَ فقد أوتي خيرا كثيرا قال: المعرفة.

وعن الصادق صلوات الله عليه قال: (الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت: ما أنعم الله على عبده بنعمة أعظمَ و أرفعَ وأجزلَ وأنهى من الحكمة لقلت، قال الله عز وجل: يؤتي الحكمة من يشاء - ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا - وما يذكر إلا أولو الألباب).

وقال صلوات الله عليه: (إن الحكمة المعرفةُ والتفقه في الدين).

وجاء في الكافي الشريف عنه صلوات الله عليه: في الآية، قال: (طاعةُ الله ومعرفةُ الإمام).

من هذه الأحاديث والروايات الشريفة نستنبط بيان ضرورة وأهمية التفقه وندرك كم أن الإنسان بأمس الحاجة لاكتساب العلم والمعرفة ليأخذ من كل شيء شيئاً، وليزداد بصيرة فتقوده بصيرته إلى ما هو صواب وصحيح بر الأمان وسبيل النجاة.

نرسم صورة جلية واضحة لعمق الحقيقة فتعكس الصورةُ فائدةً يكتسب منها المتلقون ولو بنسبة معينة ونعني

بالفائدة الوقوفَ على معرفة بعض ما تغيب عنا معرفتُه.

والاكتساب والاستفادة يتحقق من خلال طلب العلم الذي يعزز اتصال العبد بربه جل وعلا وينجيه من الوقوع في الهلكات. وهذا ما يشير له معلم الإنسانية النبيّ الأكرم محمد صلى الله عليه وآله حيث يقول: (اطلبوا العلم، فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل).

إذن هو البوصلة التي توجه العبد إلى ملتقى ومستقر أحكام السماء الشرعية ولا يفتأ صلى الله عليه وآله في خطبه وبياناته التركيز بوصيته وحثّه على التعلم وبيان فضل العلم والتعلم ومن ثم بيانِ سببِ هذا الحث أو الإلحاح وإلفات النظر إليه وخلقِ الرغبةِ في النفوس والتوقِ إلى طلب العلم ثم يدرج جوابا لهذا الحث والإلحاح فيقول صلى الله عليه وآله: (منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا، فأما طالبُ العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما طالبُ الدنيا فيتمادى في الطغيان) .

ونحن نقول: أعظم وأكرم وأنعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك شتانَ بين الطالبَيْن.

وعنه صلى الله عليه وآله: (أجوعُ الناس طالب العلم، وأشبعهم الذي لا يبتغيه). وعنه صلى الله عليه وآله: (كل صاحب علم غرثانُ إلى علم).

الاكتساب أسّ مغادرة الخطايا

ولعلّ من أبرز الإشارات أو التلميحات مما يشدد على اكتساب العلم والمعرفة دعاء الإمام صلوات الله عليه حين يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لي مغفرة عزماً جزماً، لا تغادر لي خطيئة ولا ذنبا، ولا أرتكب بعدها محرما، وعافني معافاة لا تبتليني بعدها أبدا، واهدني هدى لا أضل بعدها أبدا، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، واجعله حجة لي لا علي، وارزقني من فضلك صبا صبا كفافا كفافا، ورضني به يا رباه وتب علي يا الله يا رحمان يا رحيم، صل على محمد وآله، وارحمني وأجرني من النار، ذات السعير، وابسط لي في سعة رزقك علي، واهدني بهداك، وأغنني بغناك، وأرضني بقضائك، واجعلني من أوليائك المخلصين، وأبلغ محمدا صلى الله عليه وآله عني تحية كثيرة وسلاما، واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم، واعصمني من المعاصي كلها، ومن الشيطان الرجيم آمين رب العالمين.

يحسب البعضُ أن الالـتزامَ بالأركان الرئيسة في أصول الدين أو الشريعة والصلاة والصوم والحج والزكاة وما يلحق بها من الأركان والفروع إجمالا يظن البعض أن في ذلك الكفاية ولسنا بحاجة لمعرفة أمور أخرى وجوانب تفصيلية .

ولعل هذا التصور يسبب لنا اضطرابا في تنظيم حياتنا اليومية وممارساتنا العملية والحياتية.

وإن قول أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: (عليكم بنظم أمركم) يتطلب منا وقفة تأملية وقراءته قراءة واعية متعمقة.

ولعل من جملة العناصر والمقومات التي تقود إلى نظم الأمر هو التفقه أي الاطلاع ولو بشكل إجمالي وليس تفصيليا على بعض المفاصل التي تساعد على تبيان الأحكام الشرعية . وفي هذه المعرفة يتسنى للإنسان التوسع في معرفة ما هو صالح مما هو طالح وما هو نافع مما هو ضار وتجنب كل ما يسبب مخالفة القوانين السماوية .

وربما ليس غريباً أن تكون مسيرة الحياة الطبيعية اليومية تتطلب التفقه. والتفقه يعني معرفة القوانين حتى القوانين الوضعية مما ينظم حياة المجتمع.

وهذا يرتب على الفرد الإلتزام بها. سواء أكانت القوانين قد وضعها الشارع المقدس أو من قبل السلطة التي تتماشى قوانينها مع مقتضى أوامر الشارع المقدس فتصدر قوانينها وتشريعاتها تبعا للحكم الشرعي والالتزام به.

إن الاختلاف بين فرد وآخر وبين مجتمع وآخر وطبقة وأخرى في الممارسات وفي التصرفات وفي مجريات الأمور لهو مسألة طبيعية جدا ولكن ما هو ليس طبيعيا أن يتجاهل الإنسان مضامين ومفاهيم عقيدته ومعتقده ويتخلى عن المبادئ التي تنظم حياته .

وبما أن الحياة في تجدد مستمر فلابد من مستجدات أو مستحدثات وهذا ما يحتم على الفرد أن يحسن كيفية التعامل معها، مثل ذلك يتحتم عليه الاطلاع على بعض مضامين القوانين ليتجنب الوقوع في شرك المحذورات أو المحرمات.

القيادةُ الناجحة

ودورها في تحقيق جودة الأداء

حسنين الزكــروطي

من أفضل أساليب القيادة الناجحة هو ما يُبنى على أسس مخطّطة ومدروسة تلائم طبيعة المهام الموكلة للموظفين أو العاملين في المؤسسة او الشركة، إضافة الى توفير أجواء تنافسية بين العاملين بما يخدم الصالح العام للمؤسسة، يصاحبها متابعة دورية لنتاج الأعمال، وتقييمها بنائياً دون النظر الى فئة او ثلة معينة منهم وتفضيلها على غيرها، واذا كان هناك تفضيل فسيكون على أساس نوعية العمل الموكل إليهم، ومدى تأثيره ايجاباً على المؤسسة التي يعمل بها او المجتمع بوجه العموم، وعلى اثر تلك النتائج يتم مكافأة المُجد (مادياً او معنوياً) ومحاسبة المقصّر بعد التعرف على المسببات التي حالت دون تحقيق النتائج المرجوة ((**هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ**)) {الزمر/9}.

فعندما خلق الله تعالى البشرية باختلاف ألوانهم وألسنتهم وأشكالهم، لم يفضّل (عز وجل) فئةً منهم على حساب فئة اخرى، بل أراد بذلك الاختلاف ان يجعل لكل واحدٍ منهم صفاتٍ وخصالاً تميّزه عن قرينه من البشرية، وله في ذلك اسباب لا يعلمها الا هو (سبحانه وتعالى)، كما في قوله ((**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**)) {الروم/22}، ولا ضير بأن على المسؤول ان عمد الى التمييز بين الموظفين بأن يقدّم شخصاً على غيره او يعزلهُ من عملٍ ما بحسب الاستراتيجية التي يسعى الى تطبيقها خلال مدة زمنية معينة، ولكن من واجبه ايضاً ان يعطي بقية الموظفين فرصة إظهار قدراتهم والاستماع الى آرائهم والسعي الى تطويرها، وتحفيزهم مادياً ومعنوياً؛ لتقديم افضل الإمكانيات بما يصبّ في خدمة المؤسسة والمجتمع، كما هو الحال في رياضة كرة القدم ومهام مدرب الفريق ومسؤوليته اتجاه اللاعبين، فهو ينظر الى الجميع بالتساوي، ولكن كل مباراة تحتاج الى خطة معينة (دفاع او هجوم) مما يتطلب منه تفضيل أشخاص على حساب آخرين حسب قراءته للمباراة، وبالتأكيد سيمنح بقية اللاعبين فرصة إثبات الجدارة في قادم المباريات، واذا حقّق الفريق انتصاراً معيناً فأن هذا الإنجاز يُحسب للجميع (كادر تدريبي، لاعبين، إداريين ...).

وإذا حدث العكس فأن المدرب او المدير هو المسؤول الأول أمام الإدارة العليا، لذا فأن المسؤولية حمل كبير جداً وتحتاج لأناسٍ يمتلكون مؤهلات تمكنهم من وضع استراتيجيات محكمة ومدروسة تتوافق مع طموح المؤسسة، وما تملكه من عناصر وهذا ما يسمى بـ (**التخطيط**)، وتوزيع تلك العناصر بما يتماشى مع الاستراتيجية الموضوعة للمؤسسة (**التنظيم**)، والتواصل دورياً مع العاملين وإعطاء الافكار (**التوجيه**)، ومتابعة الأعمال وتشخيص نقاط القوة لتقويمها ونقاط الضعف لمعالجتها، والسعي الى تطوير الاداء وهذا ما يعرف بـ(**الرقابة**)، وبناءً على ما ذكر سلفاً وبحسب بعض الدراسات التي تناولت في موضوعاتها القيادة الناجحة او الفعالة فأن القيادة الناجحة تعتمد على أربعة ركائز وهي (**التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة**).

يا حسين...

أرجو أنْ أكونَ صادقا.. كلَ الصدقِ معكَ.. كي لا تبعدني عنكَ

حيدر عاشور

سيّدي، تهرعُ إليكَ نفسي حذرة، وعيناي قد نخرهما البكاء.. والقلب قد خزن الألم في تضرعات خاطري بلا ذاكرة، وروحي غير عابئة بأي نظرة تهمس أمامي. فتضرعي أعمالي المثقلة بالمعاني، تظل طافية تدغدغ القلوب المؤمنة، تحصي الرضا القلبي، وأعدّ بالهنيئات لا بالأيام ما تبقّى من زمني..

سيّدي، أنت ترى مقامي وتعلم إن كلماتي قرابيني، لا أزعم انك تقرؤها، لكن لعلها تمر بوهج نورك.. فأنا في حضرتك كالطفل يخط بالحروف، كلمات فوق تربتك ثم يتوضأ بها لتقبل صلاته، ومؤمن أنني لا أظفر برضا الله، إلا بعد رضاك.. فالإيمان بك نور استشعر به، والفجر لا يزال معتماً، يملأ كياني، يبحث عنك في ذرة تراب من باب رأسك، فأكتب ما تحاول أمواج روحي التعبير عنه، واسطر كلماتي، زبداً.. ثم تتوهج السطور، كاليَراع تهتز أوتار قلبي بلمسة من نورك البهي.. فما أبهاك !. وما أبهى روحي وهي تهيم كالفراشة، تتنقل بين محرابك وقبتك وتلمسُ كل شيء نقي، وطاهر، ومقدس على سديم جدثك.. أنها ساعات الحياة الأصح حينما يسبب الله هذا التوفيق لمن يريد أن يخلد باسمك. فالموت كل يوم يفضي ألي بصوتٍ بداخلي: إن أيامك قد انتهت.. لم استطع الإجابة، لأنني لم أعش حياتي إلا بقربك!.. وإن حاولت أن أجيب، أتذكر شفاعتك، فأطمئن وأعلن أن جوارك خلود وجنة. سألوذ بصمت كي لا يعلم بهنائي من يحوز السهل في علو شأنك. كل شيء له توفيق في الحياة، الخبز اليومي، والصلاة، والعمل في فيوضات مملكتك.

سيّدي، أيّها الأحب إلى قلبي، سأرُتل أمنياتي وأحلامي، وأعمّدها بالدعاء تحت قبتك، وأكرر العهد ما استطعت، مرتّلا سورة الحزن، واجعل روحي موصولة بالضريح، وبالزائرين وبروحانية المكان، فالأكثر توفيقا هو الأطول عمرا في صحن خدمتك.

سيّدي، روحي العاشقة ملتهبة بالحب، وقلبي أصبح نبضه يتحدث بدقات علنية عن هيامه، ولا يحلو له أي ملاذ سوى الوصول إلى صورة الكمال في هذا العشق.. واعترف بأن روحي المريضة في عشقها قد توغلت في هذا المرض الذي لا علاج له سوى الوصول إلى المعشوق، والسرد في حضرته عن كل ألامي وأوجاعي، حاولت أن اطرق كل الأبواب الخضر.. بل طرقتها عن بعد وعن كثب ودخلت متأخرا إلى عالم العشق، وهامت روحي من جديد تبحث عن محبوب جديد وأينما يأتي نداء تبصره عيني أمر جديد وتتمسك به روحي من أول نداء، وتسعى إليه لاهثة وتقف عند محرابه.. تتلذذ بصوت الملائكة من حولها وهي ترسم بأصواتها حبا خالدا، وما أن أفيق من عشقي وهيامي أجد حولي أعدادا لا تحصى على شاكلتي ترنوا عيونهم باتجاه المعشوق يطلبون منه نظرة حب أو شعاع رحمة أو راحة ضمير أو أية علامة تؤكد صدق حبهم ليضمنوا لقاءه بوجوه مبيضة، وقلوب صافية سليمة.

سيّدي، معكَ أتحدث يا ضيائي الفريد، وسأظلّ واقفا قُبالةَ محرابك، أتطلع عَبْرَ نورك كي تجد نفسي طريقها حولك. وليعلم القارئ، والزائر، والخادم؛ أيةَ يدٍ كريمة لديك، تجعل أعمالهم صالحات مباركات في زمن الأقنعة المتعددة والخوف من المجهول، ونعمة كربلائك هي حقيقية الوجود في ضمير الإنسانية.

سيّدي، أرجو أن أكون صادقا - كل الصدق معكَ - كي لا تبعدني عنك.. لذا؛ سأجدد العهد معك كل يوم، وسأواصل البحث عن لغة جديدة أخاطبك بها، كي أصل إلى درجة خادمك بالضمير والعقل والقلب والإرادة..

بهدف إيصال رسالة السـماء إلى العالم..

العتبة الحسينية تطلق فعاليات المحفل القرآني الدولي للبراعم

◄ الأحرار/ نمير شاكر- تصوير/ وحدة المصورين

دعماً منها لقراء القرآن الكريم من (البراعم) وإيصال الرسالة السماوية للعالم، عبر أصواتهم العذبة وخلق بيئة تعزّز من حب كتاب الله العزيز بين الاجيال، أطلقت العتبة الحسينية المقدسة فعاليا المحفل القرآني الدولي للبراعم في الصحن الحسيني الشريف، بمشاركة (سبعة قرّاء) من العراق وإيران، وبحضور ممثل المرجعية الدينية والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، ونخبة كبيرة من مسؤولي العتبة المقدسة وجمهور المؤمنين.

وعن هذا الحدث القرآني البارز، قال مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم، كرار الشمري لـ (الأحرار): إن "دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أطلقت فعاليات المحفل القرآني الدولي للبراعم بمشاركة سبعة قراء براعم من العراق وإيران".

وتابع بأن "الفعاليات شملت إقامة محفل حاشد وكبير في الصحن الحسيني الشريف وكذلك محفل قرآني بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والأمين العام، ورؤساء الاقسام وجمع غفير من القرآنيين، ومحفل ثالث في منطقة ما بين الحرمين الشريفين".

وأضاف الشمري بأن "العتبة الحسينية المقدسة اعتادت على الاهتمام بالحراك القرآني سواء أكان على المستوى الوطني او المستوى الدولي، وجزء كبير من هذا الحراك يتمثل في البراعم الذين أثّروا بشكل فاعل وإيجابي في المجتمع، لذلك نحن بصدد إقامة سلسلة من الفعاليات القرآنية للبراعم المتميزين من الطاقات العراقية او الطاقات التي وفدت إلينا من إيران، والذين أخذوا يقلدون كبار القراء الدوليين لإيصال رسالة السماء عبر هذه القراءات التي وجدنا بها التفاعل الكبير على مستوى العالم".

وبين بأن "هؤلاء القراء وقراءتهم في حرم الامام الحسين (عليه السلام) ومشاركة قراء من دار القرآن الكريم يعد حافزاً للتنافس فيما بينهم لإقامة مسابقات خاصة بالبراعم، وكما تعرفون أن دار القرآن لديها الآلاف من الحفظة والكثير من القراء وهؤلاء سيزجون في مسابقات دولية خاصة بالبراعم".

أما مسؤول المحافل القرآنية في دار القرآن الكريم رسول الوزني قال: إن "المحفل المبارك أوصل رسالة عالمية عن أهمية نشر ثقافة القرآن الكريم بين الاجيال القادمة وتحفيزهم على حب وقراءة كتاب الله العزيز"، مبيناً أن "تكريمهم من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ما هو محفّز وداعم لهم؛ من أجل المشاركة في المسابقات الدولية التي تقام في مختلف البلدان".

كرار الشمري

رسول الوزني

مؤتمر أمناء العتبات المقدسة يخرج بتوصيات مهمة..

العبايجي: أمناء العتبات المقدسة أملُ الأمّة وأهالي غزّة المحتلّة في عيوننا

◄ الأحرار/ أحمد الوراق – تصوير/ حسين العطار

وصفَ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس مؤتمر الأمناء المنعقد في الرحاب المقدّسة، السيد حسن رشيد العبايجي، أمناء العتبات المقدسة في العراق بأنهم أمل الأمة ومستقبلها؛ لما يحملونه من مقوّمات القيادة الدينية والروحية والإخلاص تحت مظلّة ومنهاج المرجعية الدينية العليا، وحملهم لهموم ومعاناة الأمة والتسابق في تقديم أفضل الخدمات.

جاءَ ذلك خلال ترؤسه لمؤتمر أمناء العتبات المقدسة في رحاب الحضرة الحسينية الشريفة، بحضور كل من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان والأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة الدكتور محمد قاسم ونائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد الحجيّة.

وقال السيد العبايجي خلال المؤتمر الذي حضره مراسل مجلة (الأحرار): إنّ "أمناء العتبات المقدسة يحملون أمانة كبيرة ومسؤولية عظمى لأداء حقّ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)، كما أنهم يعدون أمل هذه الأمة ومستقبلها؛ لما يحملونه من مقوّمات القيادة الدينية والروحية والإخلاص تحت مظلة ومنهاج المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف".

وأوضح بأن "أمناء العتبات المقدسة أصبحوا ركناً مهماً من أركان بناء المجتمع، على أساس سليمة، مبتغين وجه الله (سبحانه وتعالى) ورضاه"، لأنهم بحسب قوله "الملاذ الآمن والقلب النابض الذي يحتضن كل مكونات الشعب العراقي، وسعيهم الدؤوب لتعضيد دور مؤسسات الدولة في خدمة المواطنين وزائري العتبات المقدسة".

وأشار العبايجي إلى أن "المؤتمر ناقش العديد من القضايا المشتركة بين العتبات المقدسة وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات الدينية لتقديم أفضل الخدمات للزائرين".

وزاد بالقول: "كما طُرح خلاله مقترح خاص لقبول طلبة قطّاع غزة المحتل في جامعات العتبات المقدسة والمساهمة ببناء ما تمّ تدميره من قبل الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب مناقشة عقد مؤتمر مستقبلي تقيمه العتبات المقدسة عن شحّة المياه ووضع الحلول الناجعة لهذه الأزمة على مستوى البلد".

من جهته أوضح السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين، أن "المؤتمر طرح ثلاثة محاور مهمة، عندما نقف ونراها هي لخدمة الإنسان وفي خدمة المجتمع سواء أكان هذا الموضوع في داخل العراق او خارجه".

وتابع بأن "مدينة كربلاء المقدسة هي نافذة العالم الإسلامي بأسره، بل نافذة للإنسانية كاملة، إذْ يفدها ملايين الزائرين الكرام على مدار العام وخصوصاً في الزيارات المليونية".

وأكّد ضياء الدين بأن الملتقى "كان فرصة مهمة لمناقشة الملفات المشتركة وتوحيد الرؤى لتقديم خدمات لزائري العتبات المقدّسة وللعالم الإسلامي أجمع".

أما المهندس سعد الحجية فقد تحدّث عن التوصيات التي خرج بها المؤتمر، مبيناً أن "هنالك مقترحات مهمة طُرحت خلاله وسيتم العمل بها، بينها ما يخص الحفاظ على الموارد المائية"، فهذا التحدي كما أشار "يواجه بلدنا العزيز ولا نعلم ماذا يخفي لنا المستقبل، وما علينا الآن تقديمه للتخلّص من هذه الأزمة"، مضيفاً بأن "مؤتمراً سيعقد باسم العتبات المقدسة في العتبة الكاظمية المقدسة لوضع الخطوط العريضة والرؤية الاستراتيجية للمستقبل وكيفية استثمار المياه الجوفية ومياه الأمطار، في معالجة شحّة المياه".

وأوضح بأن "العتبات المقدسة ستكون كذلك حاضرةً في تقديم المساعدات المادية والمعنوية لإعادة بناء وتأهيل البنى التحتية لقطاع غزّة بعد إيقاف الحرب".

أما السيد عيسى الخرسان، فقد أكّد بأن "مثل هذه الملتقيات مهمة جداً لطرح الرؤى والمقترحات وتشاركها؛ لتقديم أفضل الخدمات للزائرين".

ولفتَ إلى أن "مثل هذه الرؤى التي تطرح خلال المؤتمرات تتبناها العتبات المقدسة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية؛ حتى تكون الثمار طيبةً وعملية وفيها نتيجة إيجابية في خدمة الصالح العام".

سطور لأبرز المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

◄ حسنين الزكروطي

نجحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، بتحويل مساحات صحراوية شاسعة إلى أراضٍ زراعية تشعّ فيها ألوان الخضرة وتشمخ وسط أشجار النخيل الباسقة، إلى جانب زراعة الحنطة والمحاصيل الزراعية المهمّة للسلّة العراقية، محقّقة بذلك طفرة نوعية في مجال الزراعة عبر مشاريع حقيقية واستراتيجية، سنقف عندها في السطور التالية:

أولاً/ مدينة أبي الأحرار الزراعية

موقع المشروع: منطقة الكرطة . الطريق الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

مساحة المشروع: يقع المشروع على مساحة (5.500) دونم.

مكونات المشروع: : يستثمر قسم التنمية الزراعية هذه المساحات لزراعة الحنطة والشعير والذرة الصفراء والعلفية ومحصول الجت، وتستخدم هذه المحاصيل لتوفير الاعلاف لقطعان الاغنام التي يبلغ عددها اكثر من اربعة الاف رأس غنم, بالإضافة الى الابقار.

. يبلغ معدل تموين المواشي في المدينة الزراعية اكثر من (15) طنا من المحاصيل الخضراء يوميا, بكلفة تخمينية تبلغ مليون ونصف يوميا.

. يستثمر القسم على مساحة تبلغ (50) دونما من ارض المزرعة لزراعة اشجار النفضيات من الفواكه الصيفية والشتوية, كالإجاص بنوعيه الدموي والذهبي, والتفاح الشرابي والتين

. هناك معدات زراعية كثيرة تم التعاقد عليها ومنها (18) مرشة أفقية تزرع كل واحدة من (250-500) دونم، وتم نصبها على ارض المشروع.

ثانياً/ مدينة سيد الشهداء الزراعية

موقع المشروع: قضاء عين التمر . غرب محافظة كربلاء المقدسة.

مساحة المشروع: (21.000) دونم.

مكونات المشروع: : أن العتبة الحسينية تهدف من خلال هذا المشروع الى المساهمة بتأمين السلة الغذائية، وزيادة الرقعة الخضراء ومواجهة التغيرات المناخية.

. يعتمد المشروع اعتمادا كليا على مياه الابار للسقي من خلال استخدام (45) مرشة محورية ذات امكانيات متطورة.

. أن العتبة الحسينية وفرت من خلال هذا المشروع العديد من فرص العمل للعوائل الفلاحية التي قدمت من محافظات عدة للعمل في هذا المشروع.

ثالثاً/ مدينة الإمام الحسين الزراعية

موقع المشروع: الطريق الرابط بين محافظة كربلاء والنجف.

مساحة المشروع: (100) دونم في المنطقة الامامية و(1.900) في المنطقة الخلفية.

مكونات المشروع: : . عدد البيوت البلاستيكية فيها اكثر من (60) بيتا، ومساحة كل بيت (500) متر مربع، وبيوت اخرى متعددة الفضاءات، ومن المؤمل ان يصبح عدد البيوت في المنطقة الأمامية والخلفية قرابة (400 الى 500) بيت مفرد وبمساحة (500) متر مربع للبيت الواحد.

. صمم في المدينة مرعى للأبقار بمساحة (5.500) دونم.

رابعاً/ مزرعة فدك للنخيل

موقع المشروع: غرب محافظة كربلاء المقدسة.

مساحة المشروع: (2.000) دونم.

مكونات المشروع: : . يستوعب المشروع حوالي (70.000) نخلة تتم زراعتها على مراحل، الاولى منها تمت بزراعة (14.000) فسيلة، والمرحلة الثانية على مساحة (850) دونما، وبسعة استيعابية تصل الى (33) الف فسيلة.

. تحتوي المزرعة على خمسِ برك للمياه وبحجم (20.000) متر مكعب للبركة الواحدة، مجهزة بمنظومة متكاملة ومتميزة للري عبر التنقيط، ويتم التحكم بها الكترونيا وهذا ما يوفر ترشيد في المياه واضافة الى إعطاء الكميات المطلوبة للنخلة.

. انشاء مشاتل خاصة لأقلمة الفسائل المستوردة، حيث توضع الفسائل (المستوردة من مناشئ عالمية) في المشتل والحفاظ عليها بدرجات حرارة ورطوبة معتدلة لتصبح بعد فترة معينة جاهزة للزراعة.

. تعد مزرعة فدك للنخيل بنكا وراثيا لاحتوائها على اكثر من (70) صنفا من اجود اصناف النخيل العراقية والعربية ومن اهمها:

الاصناف العراقية: (شويثي، مكتوم، بربن، تبرزل، برحي، قرنفلي، مكاوي، ميرحاج، ساير، اشرسي، بلكة، حويز، اسحاق، عويد، بريم، مطوك، عساف، جعفري، خاتوني، خضراوي، قنطار، فضيلي).

الاصناف العربية: (المجهول، خلاص، دجلة نور، ابو معان، شيشي، عنبرة، عجوة المدينة، نبوت سيف، صقعي،

زاملي).
بالإضافة الى اصناف الذكور الخاصة بالتلقيح مثل: (الغنامي والجارفس والسميسمي).
. تم زراعة الالاف من أشجار الفواكه كزراعة بينية للاستفادة من المسافة بين نخلة واخرى امثال شجرة (الرمان والزيتون والتين والسدر) وبمنظومة ري خاصة بها وبمساحة (400) دونما.

خامسا/ مشروع الحزام الأخضر الشمالي

موقع المشروع: إلى الشمال الغربي من محافظة كربلاء المقدسة.

مساحة المشروع: ما يقارب الـ (1.000 دونمٍ).

تاريخ الشروع بالمشروع: استلمت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مشروع الحزام الاخضر الشمالي في عام 2017م بهدف تعضيد الحكومة المحلية في مشاريعها الخدمية والترفيهية للأهالي والزائرين.

مكونات المشروع: : تبنت الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة مشروع الحزام الاخضر الشمالي في عام 2017 بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الهلاك نتيجة الظروف المادية التي عصفت بالبلد، وقد اوصى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ضرورة الاهتمام بهذا المشروع لما يمثله من اهمية كبيرة للأهالي والزائرين، وجاء العمل في المشروع عبر مرحلتين، المرحلة الأولى: تصل إلى (10 كيلومترات)، وبعرض (100 متر)، والثانية: تصل إلى (10 كيلومترات)، وبعرض (100 متر) ايضاً.

نوع المشروع وأهميته : للمشروع فوائد كثيرة يمكن الاستفادة منها في عدة جوانب ومنها:

. **مشروع بيئي زراعي:** فقد تمّت زراعة المشروع بأشجار بيئية لمكافحة التصحّر، وتقليل الكثبان الرملية التي تهبّ على محافظة كربلاء المقدسة.

. **مشروع اقتصادي:** يمكن الاستفادة من هذا المشروع في دعم السوق المحلي بالتمر والزيتون وتربية النحل لاحتوائه على أعداد كبيرة من أشجار اليوكالبتوس (Eucalyptus) التي تعتبر مرعى طبيعياً للنحل.

. **مشروع ترفيهي:** كما يمكن الاستفادة من مساحة المشروع الكبيرة وانشاء منتجعات ترفيهية لتكون متنفّساً للعوائل الكربلائية وزوّار المدينة المقدسة.

. **الحد من البطالة:** يساعد هذا المشروع على الحد من البطالة وتشغيل أغلب خريجي كليات الزراعة من المهندسين الزراعيين، اضافة الى الحرف الاخرى.

. **تحسين المناخ:** كما يسهم المشروع في زيادة الرقعة الخضراء في محافظة كربلاء المقدسة مما ينعكس إيجابياً على مناخ المحافظة.

. الحفاظ على التربة من التعري.

. يُسهم في صد وتقليل العواصف الترابية الزاحفة.

. زيادة الرقعة الخضراء مما ينعكس ايجابا على مناخ المحافظة.

. تثبيت الكثبان الرملية وبالأخص المناطق الصحراوية.

إيضاح : بين عامي 2010 . 2011، وفي المنطقة الشمالية للمحافظة تم إنشاء المشروع وفق بُنية تحتية معينة، وكان يحتوي على:

* (18.000) شجرة نخيل.
* (50.000) شجرة زيتون.
* (36.000) شجرة يوكاليبتوس.

وعندما أُدرج رسمياً ضمن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة والشروع بإعادة تأهيله بالكامل، وتخصيص جزء منه ليكون واحات ومنتجعات ترفيهية، جاء العمل على تهيئة بعض الركائز المهمة لنجاحه ومن اهمها:

. تعيين كوادر اضافية ورفع مستوى العمل لإنجاز العديد من الأعمال.

. رفع مقدار رواتب العاملين في الحزام لتشجيعهم على العمل، واستقطاب العاملين من ذوي الخبرات.

. زراعة اكثر من (19.000) شتلة يوكاليبتوس لتعويض الأشجار المتهالكة.

. زراعة اكثر من (4.500) شجرة كبيرة وشتلة صغيرة من أشجار السدر (النبق)، كما تم تطعيم اعداد كبيرة منها بنوعيات من السدر المرغوب في الاسواق امثال (السدر التفاحي, السدر العرموطي ...)، علماً ان هذا النوع من الاشجار تمت إضافته حديثاً، ولم يكن موجوداً في المشروع سابقاً.

. زراعة اكثر من (5.000) فسيلة نخيل لتعويض المتهالكة منها.

. تم اعادة تأهيل العديد من مضخات الري والمولدات الخاصة بالتشغيل.

. تجهيز المشروع بالمكائن الزراعية والاستفادة منها في انجاز الأعمال.

. وضع برنامج متكامل لمكافحة الآفات والحشرات التي تضر الأشجار.

. وضع برنامج متكامل لتسميد العناصر الغذائية التي تساعد على زيادة نمو النباتات وتضاعف حجمها.

. إنتاج محصولي التمور والزيتون من منتجات المشروع لأول مرة، وزيادة احجام الاشجار، والتي شجعت على انشاء الواحات الخضراء الترفيهية للعوائل.

العتبة الحسينية المقدسة
نموذج رائد في رعاية الايتام

◄ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ مرتضى الاسدي

تولي العتبة الحسينية المقدسة اهتمامًا كبيرًا بشريحة الأيتام، حيث تعتبرهم جزءًا أساسيًا من رسالتها الإنسانية والإسلامية، وتوفر الدعم والرعاية الشاملة من خلال مجموعة متنوعة من البرامج والمشاريع التي تهدف إلى تحسين حياتهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية، اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) الخيرية الحفل المركزي الخاص بالمدارس الابتدائية للإيتام على قاعة خاتم الانبياء (عليهم السلام) في الصحن الحسيني الشريف، تضمن الحفل مجموعة من الفعاليات التي تشمل توزيع الجوائز والهدايا على الطلاب المتميزين، وعروض فنية وثقافية، بحضور الامين العام للعتبة الحسينية الحاج الاستاذ حسن رشيد العبايجي وشخصيات دينية واجتماعية بارزة.

للحديث اكثر عن هذا الموضوع التقت مجلة (الاحرار) بالأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي الذي قال: ابتداءً نستذكر دماء شهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم من اجل الحفاظ على مقدسات وشرف وسيادة العراق وشرف أبنائه، هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم نستذكرهم بكل إجلال واكبار وشموخ، هؤلاء الذين لبوا فتوى الدفاع الكفائي التي صدرت من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، والتي أُطلقت من الصحن الحسيني الشريف، على لسان ممثل المرجعية الدينية سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لذلك ستبقى هذه الذاكرة في قلوبنا وعقولنا وستكتب بأحرف من نور.

وأضاف، كما تعلمون ان الشرائع السماوية تهتم كثيرا بالإنسان لاسيما الانسان الذي يفقد مقومات الحياة من المعيشة او الابوين، وقد أكدت على ضرورة الاهتمام به والتقرب اليه ودعمه ورعايته ومساندته، والدين الاسلامي الحنيف كما حمل المجتمع هذا الحق وهو من الواجبات الاساسية للتقرب الى الله تعالى ورعاية وكفالة اليتيم هي من افضل واحسن الصور التي اهتم بها، فالدين الاسلامي هو دين انساني ولذلك اهتم كثيرا برعاية وكفالة وضمانة الايتام كما اكد النبي محمد (صلى لله عليه واله) بأن جعل كافل اليتم الى جواره يوم القيامة بأن اشار الى ذلك (انا وكافل اليتيم كهاتين) واشار بالسبابة والوسطى، اذاً من المهام الاساسية ومن افضل الاعمال للتقرب الى الله سبحانه وتعالى هي كفالة اليتيم فهؤلاء الايتام هم فلذات اكبادنا ونفوسنا، لذلك كل ما ينفق وكل ما ترعاه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة يأتي من منطلق انساني وشرعي ومن اولويات الاهتمام بشرائح المجتمع هو الاهتمام بشريحة الايتام وفاءً لدماء آبائهم وأرواحهم.

وأوضح العبايجي بأنّ الأيتام الذين فقدوا احد ابويهم او كلاهما ومن خلال الاعلان الذي ينشر ترون الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وفي كل بقعة من بقاع العراق تنشئ مجموعة تربوية في مقدمتها الاهتمام برعاية الايتام، وذلك لغلق الفجوة ما بين هذه الشريحة وبقية ابناء المجتمع وخلق اسرة متكاملة متماسكة واشعارهم بأن لهم الموقع الكبير بين افراد المجتمع في بناء وتقدم المجتمع، لذا فان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ترعى هذه الشريحة وتؤهلها وتعدها عقائديا وايمانياً وصحيا ومعيشيا وتتكفل بهم حتى يبلغوا أشدّهم، وهناك توجيه وبرعاية سماحة المتولي الشرعي اعزه الله بإقامة وانشاء مجمعات تربوية في معظم المحافظات، والان انشأت عدداً من المشاريع وان شاء الله قريبا سوف تفتتح وفي اولويات القبول هم الايتام، وبالتأكيد كل ما يتعلق من الانفاق والرعاية على حساب الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، اضافة الى الرعاية الصحية وتوفير السكن هذه هي من الاولويات والمهام الاساسية لعمل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لأنها افضل الاعمال للتقرب الى الله تعالى.

وبدوره بين معاون المشرف العام على مدارس الأيتام محمد الحسناوي قائلاً: إن فعالية التكريم هذه شملت (150 يتيم ويتيمة) من أربع مدارس وهي (مدرسة علي الأصغر، ومدرسة السيدة رقية ومدرسة عبد الله الرضيع ومدرسة أولاد مسلم (عليهم السلام)).

وبيّن بأنه من خلال هذه الجهود، تؤكد العتبة الحسينية المقدسة التزامها الراسخ بدعم الأيتام وتحقيق رسالتها الإنسانية في رعاية الفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمع، مساهمة بذلك في بناء مجتمع أكثر عدلاً وتكافلاً.

لاستثمار العطلة الصيفية وبناء الطلبة عقائديا واخلاقيا

انطلاق الدورات القرآنية في العتبة الحسينية وعموم المحافظات العراقية

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ محمد الشكري

بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبإشراف قسم دار القرآن الكريم، انطلقت في الصحن الحسيني المقدس الدورات القرآنية الصيفية الخاصة بطلبة المدارس ومن كلا الجنسين (البنين والبنات)، وان هذه الدورات لا تقتصر على الصحن الحسيني المقدس بل انها تمتد لعموم المحافظات العراقية لما لها من الاثر البالغ في بناء شخصية الطفل والاسرة عامة، وقد تعتمد هذه الدورات على الدروس المختلفة ويُدرس فيها القرآن الكريم بشكل أساسي، فضلاً عن الفقه والعقائد، ، حيث تهدف هذه الدورات إلى بناء الانسان عقائدياً وفكرياً واخلاقياً لاسيما وان الاشبال والفتيات في عمر الزهور بحاجة ماسة لتعليم القرآن الكريم وثقافة اهل البيت (عليهم السلام)؛ لأن التعلم في الصغر كالنقش في الحجر، وان جهود قسم دار القرآن الكريم تكللت بالنجاح بإقامة هذه الدورات القرآنية الصيفية المختلفة، فضلاً عن ذلك تظافر جميع الجهود في انجاح وانسيابية هذه الدورات .

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن عنها تحدث رئيس قسم دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي الذي تحدّث لمجلة (الأحرار) قائلاً:

خبرة كبيرة

إنّ الدورات القرآنية الصيفية في العتبة الحسينية المقدسة بشكل خاص ليست وليدة هذه السنة وانما هي نتاج لسنوات طويلة اكتسبنا فيها الخبرة الكبيرة، وقد عمدنا الى تنظيم هذه الدورات بما يليق مع جهود العتبة الحسينية المقدسة ودار القرآن الكريم"، مبيناً أن الدورات القرآنية مقسمة بين المركز (كربلاء المقدسة) التي تقام داخل الصحن الحسيني المقدس لكلا الجنسين (البنين والبنات) وكذلك ممتدة الى اغلب المحافظات العراقية، لما وجدنا لها من الاثر البالغ في بناء شخصية الطفل والاسرة عامة بوصف الطفل لبنة اساسية من لبنات الاسرة ويمكن ان يكون له التأثير الكبير حتى وان كان صغيرا لا سيما على باقي افراد الاسرة من الاخوة والاخوات.

الدرس اليومي

وأوضح بأن هذه الدورات تقام خلال العطلة الصيفية لطلبة المدارس فنحاول قدر الامكان من تعليمهم وتنميتهم باستثمار وقت فراغهم، وبالنسبة لعدد الحصص ففي اليوم الواحد يتراوح عدد الحصص من (2 - 3) حصص موزعة على الفقرات المعتمدة كمنهج دراسي يتضمن الدرس القرآني ودرس الفقه ودرس العقائد، وفيما يتعلق بالطلبة المسجلين في هذه الدورات فيكون التسجيل من الصف الثالث الابتدائي وحتى مرحلة المتوسطة وبعض طالبات الاعداديات ايضا.

قراءة القرآن وحفظه

وفي هذه الدورات بحسب الشيخ الهادي، عادة نعتمد فيها على الدروس المختلفة ذات الفكر الإسلامي، والمبدأ الاساس فيها هو القرآن الكريم (قراءة وحفظ) وكذلك بيان بعض ما يتعلق بأحكام التلاوة من التجويد والمفاهيم القرآنية ولا سيما التفسير المبسط ومعاني الكلمات، وكذلك نعتمد ايضا على كتب الفقه والعقائد المبسّطة، والتي يمكن ان تكون غذاءً مناسبا لأبنائنا الطلبة في الدورات الصيفية، ونحاول ايضا ان نزاوج بين الدروس في الحلقات المختلفة بين الدرس الفقهي والقرآني والعقائدي حتى لا يكون هناك جنبة فارغة في حياة الطفل الصغير.

اعداد هائلة

فيما يتعلق بعدد الدورات القرآنية داخل الصحن الحسيني المقدس أوضح أن اكثر من قسم يشارك في اقامة هكذا دورات قرآنية، ومن المناسب ان نحصي اجمالية عامة لعدد المشاركين فيها، فقد تجاوز هذا العدد (7000) مشاركا من كلا الجنسين، فقد تجاوز عدد الطلبة الـ (3500) طالبا، فيما تجاوز عدد الطالبات الـ (3500) طالبة ايضا، وهم يتواجدون بشكل يومي في كربلاء المقدسة

خلال الفترتين الصباحية والمسائية، اما خارج كربلاء المقدسة هناك عشرات الدورات القرآنية التي تُنشأ للبنين والبنات، فقد بلغ مجموع الدورات التي يقيمها قسم دار القران الكريم سنويا في المحافظات بما يقارب الـ (300) دورة لكل من البنين والبنات، ويتراوح عدد المشاركين في كل دورة من (20 الى 30) مشاركا، فضلا عن ذلك هناك عدد كبير جدا من الدورات المختلفة التي يقيمها قسم الشؤون الدينية في مختلف المحافظات العراقية.

خبرة تراكمية كبيرة

وأضاف الشيخ الهادي، بطبيعة الحال وفيما يتعلق بالأساتذة وبما ان الدورات مقسمة على البنين والبنات، لذلك فقد استعنّا بالأساتذة والاستاذات من ذوي الخبرة ولهم تراكم معرفي من خلال تجاربهم بالسنوات الماضية واصبح المعلم والمعلمة اليوم افضل من السنوات السابقة لذلك نحن في هذه العملية التربوية والاخلاقية والتعليمية نحاول ان نجعل مختصين من الاساتذة بالنسبة للبنين والبنات حتى يكون التدريس مناسب لهم.

محاضرات وورش نافعة

وتابع، أنه في كل سنة لدينا بعض المحاضرات التي نراها ضرورية لعموم هؤلاء الطلبة واللقاء مع بعض المسؤولين المختصين في هذا الشأن لا سيما ادارة العتبة الحسينية المقدسة ومن ضمنهم مسؤولي الاقسام، وكذلك تقديم بعض الورش النافعة التي تكون فيها المصلحة كبيرة لتطوير الطلبة والطالبات من خلال دورات تعليمية وتربوية واخلاقية.

اختبارات نهائية

وبين الشيخ الهادي أن هناك تقييماً نهائياً للطلبة والطالبات بشكل عام يكون عن طريق الأساتذة كلٍ حسب حلقته وعدد المشاركين فيها، اما التقييم الحقيقي فهو من خلال الاختبارات التي تجرى بشكل حضوري داخل قاعات الدراسة في الايام الاخيرة من الدورات الصيفية، ونستطلع من هذه الاختبارات المعرفة على مقدرة الاستاذ في ايصال المعلومة وكذلك استقرارها عند الطالب.

هدايا تشجيعية

ولفت إلى أن هناك جوائز تشجيعية ولو بنسبة معينة لبعض الطاقات التي نكتشفها من خلال هذه الدورات التخصصية سواء في المجال القرآني او المجالات الاخرى، فنحاول ان نشجع هؤلاء الذين يتميزون بالدورات الصيفية ببعض الهدايا التشجيعية البسيطة التي من شأنها أن تشجّعَ الطالب والطالبة على الاستمرار والحضور والتميز.

اقسام رئيسية وساندة

وأوضح الشيخ الهادي بأنّ هذا البرنامج (الدورات الصيفية) قطعاً يكون من مهام الاقسام الرئيسية في العتبة الحسينية المقدسة وكذلك الاقسام الساندة لها، فان الاقسام الرئيسية هي (قسم الشؤون الدينية، قسم دار القرآن الكريم) اللذان يعملان بشكل متكامل ومتكاتف من اجل انجاح هذا المشروع، يساندنا في باقي الاعمال الخاصة بالمشروع نفسه مجموعة من الاقسام الاخرى ومنها (قسم الخدمة الخارجية، قسم حفظ النظام، قسم الاعلام، قسم الصيانة، قسم العلاقات العامة، قسم المالية)، فضلا عن ذلك اقسام اخرى كثيرة لا يسعني ذكرها الان، وبالمجمل فان عموم اقسام العتبة الحسينية المقدسة المعنية بذلك تشارك وتسعى لان تكون جزء من انجاح هذه الدورات وايضا ابرازها في كل عام بما يتناسب مع طموح الادارة العليا.

الدورات القرآنية الصيفية في العتبة الحسينية المقدسة بشكل خاص ليست وليدة هذه السنة وانما هي نتاج لسنوات طويلة اكتسبنا فيها الخبرة الكبيرة، وقد عمدنا الى تنظيم هذه الدورات بما يليق مع جهود العتبة الحسينية المقدسة ودار القرآن الكريم..

من أجل تعزيز الروابط الثقافية وتبادل الأفـكار والخبرات

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية يستقبل وفداً من وزارة الثقافة والسياحة والآثار

◄ الاحرار: : نمير شاكر - تصوير: احمد القريشي

زار وفدٌ من وزارة الثقافة والسياحة والآثار، متحف العتبة الحسينية المقدسة وكان في استقبالهم نائب الامين العام للعتبة الحسينية المطهرة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، حيث تأتي الزيارة من اجل من اجل تعزيز الروابط الثقافية وتبادل الافكار والخبرات وتجديد التعاون المشترك بين كلا الطرفين.

وتحدّث نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين قائلا: وفقاً لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في التعاون والتواصل مع المؤسسات ذات العلاقة قد تكون صحية او ثقافية، او انسانية، او خدمية، فاليوم حصل هذا التعاون مع وزارة الثقافة ونحن دائماً في تواصل معهم وتبادل الآراء والخبرات معها.

مؤكدا: ان العتبة الحسينية دائماً ما تستضيف دورات للصيانة وتقديم المعلومات لدوائر الدولة ومنها وزارة الثقافة والدوائر التابعة لها، وبالتالي تؤكد هذه الزيارة على أهمية التعاون بين العتبة الحسينية ووزارة الثقافة ونطلعهم على جميع المفاصل ذات العلاقة مع الوزارة كون أن لدينا مؤسسات سياحية فضلاً عن متحف وصيانة مخطوطات ومتحف حسيني ومرسم حسيني، ولدينا اعمال مشتركة مع كل المؤسسات وبالتالي سيكون هذا التعاون مثمراً، وسنكون عضداً للدولة وليس بديلاً عنها.

منوها: نحن نعمل على التشارك مع مؤسسات الدولة في العمل وخدمة الانسانية في جميع المجالات الثقافية والانسانية والاقتصادية.

وأوضح بأن البرنامج الثقافي مدعوم وكبير من قبل العتبة الحسينية وخصوصا المسرح الحسيني والمرسم الحسيني والمتحف فكل هذه المؤسسات لها علاقة وطيدة مع وزارة الثقافة والسياحة والاثار وايضا كانت برامجنا مستمرة مع هيئة الآثار وخصوصا مع البعثات الاجنبية المتواجدة في جنوب العراق وشماله، ودائماً يتم التواصل معهم ونزورهم فيكون التعارف وتبادل الافكار والمعلومات مع كل هذه الجهات.

وفي سياق متصل تحدثت مدير عام دائرة الفنون العامة وكالةً من وزارة الثقافة نجوان فارس قائلةً: تشرفنا اليوم بزيارة العتبة الحسينية المقدسة وكان باستقبالنا نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين وكنا في جولة في متحف العتبة الحسينية وكان المتحف اكثر من رائع، كذلك حرصنا على تجديد التعاون المشترك بين وزارة الثقافة/ دائرة الفنون العامة والوزارة بصورة عامة بكل مرافقها مع العتبة الحسينية لتوثيق وحفظ وأرشفة الفن وصيانة الاعمال الفنية.

وأوضحت بأن الزيارة تهدف إلى تعزيز الروابط الثقافية وتبادل الأفكار والخبرات بين الوزارة والعتبة الحسينية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأهمية التاريخية والفنية للمقتنيات الأثرية المحفوظة في متحف الإمام الحسين (عليه السلام)، وتقدير الجهود التي بُذلت في الحفاظ على هذا الإرث الثقافي الهام.

قِصَرُ الأمـــلِ وَصِدْقُ العَمَلِ

صادق مهدي حسن

يُعَدُّ الأملُ مِن أهمِّ العوامل المحرِّكة لعجلة حياة الإنسان، فَلو ارتفع الأمل من قلوب الناس لارتَبكت وتعطلت مسيرة الإنسانية ولا تجد إلّا القليل ممن يجد في نفسه حافزاً أو دافعاً لمواجهة صراعات الحياة معه، وهذا ما أشار إليه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (الأمل رحمة لأُمتي، ولولا الأمل ما رضعت (أرضعت) والدة ولدها، ولا غرس غارس شجراً).. فالإنسان بطبعه مجبول ومفطور على حب الحياة والأمل هو الذي يدفعه إلى العمل من أجل أن يحصل على متع الحياة ومباهجها العريضة فهو يعمل ويكتسب ويطمح دوماً إلى المزيد.. فطالب العلم يأمل ازدياد علمه وصاحب الأموال يرغب بكثرة أمواله والكاتب يأمل أن يؤلف كتباً أكثر والرياضي يطمح بالفوز دوماً وهكذا الحال في جميع نواحي الحياة.. الكل في سعي دائم للحصول على الأوفر الأكثر وهذا بحد ذاته مما ندبت إليه الشريعة المقدسة فالله تعالى أباح الجد في الدنيا والعمل والسعي لطلب الرزق فيها ضمن حدود وضوابط فقهية وأخلاقية، ففي قوله تعالى (وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) حثٌ واضح على الجد والاجتهاد ومواصلة العمل وبناء الدنيا وعمارتها.. ويعتبر الأمل من الركائز المهمة التي تستند عليها الصحة النفسية للفرد.. يقول الشاعر:

أُعَلِّلُ النَّفسَ بالآمالِ أَرْقبها ... ما أَضيقَ العَيْشَ لوْلا فُسْحَةُ الأمَلِ

فالحياة بطبيعتها مليئة بالمنغصات والآلام والمتاعب التي لها أثارها الإيجابية من جهة في صقل الإنسان وتربيته وأثارها السلبية التي لها عظيم الأثر في تغيير وتعكير صفو النفس، والأمل هو المحفّز لتجاوز كل الصعاب.. وقوة الأمل ناتجة من الوثوق الراسخ بسعة رحمة الله تعالى المذكّر لعباده والمواسي لهم في آياته الكريمة حيث يقول في كتابه:(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)، ولكن إذا أفرط الإنسان في آماله وأمانيه و تجاوز الأمل حدَّه المعقول فإنّه سيتحول إلى أخطر الرذائل وأعظم الآفات الأخلاقية وباباً من أوسع الأبواب لولوج الشيطان إلى نفس الإنسان الأمارة بالسوء و هو (طُولُ الأمَلِ) أي الاستغراق في الآمال والتمنّيات والميل إلى البقاء، وتوقُّع طول الحياة والرفاهية الناتج عن الجهل والأُنس باللذات الفانية وحب الدنيا الدنيّة المفضي إلى نسيان الموت الذي يترصّد الإنسان في كلّ منعطف،وفي كلّ لحظة ذلك لأنّ طويل الأمل لافتتانه بالدّنيا ولذّاتها وشهواتها وحبّه لها وتمنّيه لطول البقاء فيها يكون أكثر أوقاته مستغرقاً في ذكرها وحديثها ، وهمّته مصروفة إلى تهيئة مقتضيات هواه، ونظره مقصورا في تحصيل مآربه ومناه، فيوجب ذلك غفلة العقل ونسيان الذكر إذ من أحبّ شيئا كره الفكر فيما كان ضدَّه، ولو أن الإنسان حسب حساب الأجل وما يحمله له من مفاجآت بعده لاعتدل في أمانيه، وحدّد أمله واتجه اتجاهاً كلّياً إلى العمل الصادق. وقد ورد التحذير المؤكد من هذا المرض الأخلاقي (طول الأمل) قرآنياً وروائياً، ففي تفسير الآية الثالثة من سورة الحجر المباركة (ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) يذكر المفسرون أن هؤلاء (المشركون ومن سار على نهجهم) يشغلهم طول الأمل عن ذكر الله وطاعته وعبادته وسيعلمون بعد ذلك في الآخرة وربما في الدنيا وبال أمرهم، وهذا ما أقره أمير المؤمنين "عليه السلام" بقوله:(إنّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيكُم اثنان: إتّباعُ الهَوى وَطُولُ الأمل، فَأمّا إتباع الهَوى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقّ وأمّا طُوْلُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَة).. من كلام لرسول اللهّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ابن مسعود: (قَصّر أَملَك, فإذا أَصْبَحْتَ فَقُلْ: إنّي لا أمْسِي, وإذا أمْسَيتَ فَقُل: أني لا أصبح, واعزِم على مُفارَقَةِ الدّنيا, وأحبَّ لقاءَ اللهّ)..إذ يتولد من طول الأمل غفلة العقل والكسل عن طاعة الله والتسويف بالتوبة والإسراع إلى المعصية وضياع حقوق الله والتقصير في الواجبات التي فرضها على عباده من صلاة وصيام وغيرهما وقسوة القلب الذي تكون رقته وصفاءه بذكر الموت والثواب والعقاب وأهوال القيامة.. يقول أمير المؤمنين "عليه السلام":(ما أطال أحد الأمل إلا نَسِيَ الأجل و أساء العمل)...

وهنا نسأل: كيف يمكن التخلص من هذا الداء الأخلاقي الوبيل؟

لعل أهم الخطوات في هذا المجال هو تهذيب النفس بتلاوة كتاب الله وتدبّر آياته وعلى الأخص الآيات التي تتناول ذكر الموت واليوم الآخر والنصوص التربوية المباركة الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (سلام الله عليهم).. فلنستأنس بذكر البعض اليسير منها:

فمن الآيات الكريمة في هذا المضمون (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)، (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)، (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)..ومن الأخبار الواردة في هذا المجال كلمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام":(مَنْ أيقَنَ أَنَّهُ يُفارِقُ الأحباب وَيَسكُنُ التّراب وَيواجِهُ الحِساب وَيَستَغني عَمّا خَلَّف وَيَفْتَقِرُ إلى ما قَدّم كانَ حَرياً بِقِصَر الأمَلِ وطولِ العَمَل)، وعن أبي جعفر الباقر :(تزوَّد من الدنيا بِقصر الأمل).. ونحن قبل هذا كله لسنا بمعزلٍ عما يجري فكل يوم تستقبل المقابر أفواجاً من الموتى فهم (لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَهُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ) وهؤلاء رسل الله إلينا،

(وما نحن إلا مثلهم غير أننّا - أقمنا قليلا بعدهم ثم نرحلُ)

فيجب علينا موازنة الأمور بعقل وتدبر بين الأمل والعمل (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).. أخيرا فلنتأمل بقلوبنا وعقولنا وأسماعنا دعاء إمامنا زين العابدين علي بن الحسين إذا نُعي إليه ميت ((أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الأمل، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَة بَعْدَ سَاعَة وَلاَ اسْتِيفَاءَ يَوْم بَعْدَ يَوْم، وَلاَ اتِّصَالَ نَفَس بِنَفَس، وَلا لُحُوقَ قَدَم بِقَدَم. وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُوْرِهِ، وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلاَ تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِباً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعمال عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِي نَأنَسُ بِهِ، وَمَألَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ...)) رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ.

إنّ قوة الأمل ناتجة من الوثوق الراسخ بسعة رحمة الله تعالى المذكّر لعباده والمواسي لهم في آياته الكريمة..

قسم رعاية وتنمية الطفولة نموذج إنساني يشار له بالبنان

منتظر النصراوي: مبادرات العتبة الحسينية لتنمية الطفولة أضحت تجارب ناجحةً

◄ حاوره/ أحمد الورّاق

من خلال حضوره المحلي والدولي، اخاذَ قسم رعاية وتنمية الطفولة بشكل كبير نحو تحقيق أحلام هذه الشريحة الإنسانية المهمة، جاعلاً مهمّة تنمية مهارات الأطفال وتنشئتهم التنشئة الصحيحة شغله الشاغل، منذ البدايات الأولى لتأسيسه، وهو ما جعله نموذجاً إنسانياً يُشار له بالبنان.

ويركّز القسم على تلبية احتياجات الأطفال من سن السادسة وحتى التاسعة، كما يهدف إلى توفير بيئة آمنة ومثالية لنمو الأطفال جسدياً وعقلياً وفكرياً واجتماعياً، وتشمل مهامه الأساسية تقديم خدمات صحية ونفسية واجتماعية متكاملة، بما في ذلك (الرعاية الصحية الأساسية، التغذية، التعليم المبكر، دعم الأسرة)، يعمل القسم أيضًا على تطوير برامج توعية للأهالي والمجتمع حول أهمية الطفولة المبكرة وتأثيرها على مستقبل الأطفال.

كل هذه التفصيلات المهمّة يكشف عنها رئيس القسم منتظر النصراوي في هذا الحوار الخاص لمجلّة (الأحرار):

الأحرار/ ما هو قسم رعاية وتنمية الطفولة، وما أهدافه؟

النصراوي: قسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية هو أحد الأقسام المهمة في العتبة الحسينية المقدسة، يهدف إلى تربية وتنشئة الأطفال على القيم الإسلامية الحسينية، وتطوير مهاراتهم الفكرية والعلمية والاجتماعية من خلال برامج تربوية وتعليمية متكاملة.

الأحـرار/ كيف تسعون لتحقيق أهدافكم في تطوير مهارات الأطفال وتنمية قدراتهم؟

النصراوي: نعمل على تحقيق ذلك من خلال استخدام أساليب تعليمية حديثة ومبتكرة، تشمل (الألعاب التعليمية، التجارب العلمية، الرحلات التربوية)، بالإضافة إلى ذلك نحرص على إشراك الأطفال في الأنشطة الجماعية التي تنمي لديهم روح التعاون والعمل الجماعي.

الأحرار/ ما الذي يفعله القسم لرفع مستوى الطفل؟

النصراوي: يعتمد مستوى الطفل على اكثر من مستوى فقد ينمو على مستوى نفسي ومستوى فكري ومستوى عقلي، نحن كثيرا ما نركز في انشطتنا على المستوى الفكري والتعليمي على اعتبار ان بعض المؤسسات التي تعنى بالنمو العقلي والجسدي كثيرا ما تقدّم من الانشطة للأطفال في مجال النمو الفكري والثقافي هي لم ترتبط بشكل مباشر بالوسط الاكاديمي في العراق، مثلا بعض المؤسسات التي تقدم الخدمات المعرفية والتعليمية للأطفال هذا يسمى بالوسط الاكاديمي، اما نحن نعنى بتنمية الاطفال فكريا ومعرفيا خارج هذا الوسط الاكاديمي مثل إعطائهم دورات في المسرح ودورات المواهب والانشطة، اما التي تعنى بتنمية الطفل مهارياً وهي مثل القصص والتمثيل والرسم والتلوين والاعمال اليدوية.

واليوم نحن بصدد عمل مسرحي صامت للأطفال وهو تحدي يحتاج الى الكثير من المراجعة ونريد ان نشارك به في مهرجانات داخل العراق وخارجه من الدول العربية والاجنبية، على اعتبار أن أغلب الاعمال التي قدمناها هي باللغة العربية الفصحى، فلا تستطيع ان نشارك بها في دول لا تتكلّم العربية، اما هذا العمل المسرحي فهو سيتيح لنا الفرصة للتقدم على مهرجانات مسرحية في اوروبا وآسيا وافريقيا ودول اخرى، وان الفكرة من هذا الامر كله هو محاولة اقتحام مساحات جديدة بالمهرجانات المسرحية ونحاول ان نرى المستوى الفني هل يرقى الى هذه المجالات وما مدى تأثيرها.

الأحرار/ ماهي مراحل تنمية الطفولة؟

النصراوي: الطفولة بشكل عام لم تصنف الى مرحلة عمرية واحدة، فهناك ثلاث مراحل، المرحلة الاولى فهي التي تبدأ من الولادة الى عمر سنة ونصف او الى سنتين وتسمى فترة الطفل الرضيع وهي في كثير من الاحيان لا تحمل اي بعد من أبعاد التنمية، والمرحلة

الثانية مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ ما بعد عمر سنتين الى ستّ سنوات وتسمى بمرحلة اللعب، اما المرحلة التي يتعامل معها القسم التي تتراوح من عمر ستٍ الى تسعِ سنوات تصمم من خلالها مجموعة من البرامج والانشطة الثقافية وبطريقة بسيطة ليتلقى بها الطفل المعرفة، تحمل كماً اكبر للفئة الثانية في مجال اللعب والترفيه وتسمى بمرحلة الادراك، والتي يستطيعون من خلالها تلقي الفن المهاري اكثر من الشريحة الاولى، لذلك فإن الشريحتين قد تبدوان قريبتين ولكن في التصنيف على اساس التطبيق هناك اختلاف كبير في طريقة التلقي.

الأحرار/ ما هي البرامج والأنشطة التي يقدمها القسم للأطفال؟

النصراوي: نقدم مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة التي تتناسب مع مختلف الفئات العمرية للأطفال، من بين

اليوم نحن بصدد عمل مسرحي صامت للأطفال وهو تحدي يحتاج الى الكثير من المراجعة ونريد ان نشارك به في مهرجانات داخل العراق وخارجه من الدول العربية والأجنبية..

هذه الأنشطة، لدينا برامج (تعليم القرآن الكريم، دروس الأخلاق الإسلامية، ورش العمل الفنية والحرفية، الأنشطة الرياضية)، فضلاً عن المحاضرات والندوات التي تعزز القيم الحسينية لدى الأطفال.

الأحرار/ ما هي نشاطات ومشاركات القسم على المستوى المحلي والدولي؟

النصراوي: واحدة من هذه المشاركات والنشاطات التي شارك بها قسم رعاية وتنمية الطفولة في مجال المسرح هي (فرقة كربائيل) الفنية التابعة الى القسم والتي تشارك سنويا وللمرة الثالثة على التوالي في مهرجان نيابوليس والتي يقام في دولة تونس العربية، وإن مهرجان نيابوليس هو مهرجان مسرحي في مدينة نابول، ويعدّ من اعرق المهرجانات في شمال افريقيا وعمره يمتد لأكثرَ من 36 سنة حيث يقام من الثمانينيات والى الآن، وتشارك به الفرق المسرحية من جميع دول العالم، وان هذا المهرجان لا تشارك به الفرق المسرحية الا التي تقدم محتوىً ذا جودة عالية للأطفال.

وأيضاً هناك مهرجان مسرحي في مدينة عُمان يسمى مهرجان (الدن) والذي نخطط للمشاركة به، اضافة الى ذلك هناك مشاركات سابقة في مهرجانات عدة ومنها مهرجان شهاب الذي اقيم في العاصمة بغداد معني بشأن الطفولة وقد تمت المشاركة به في عام 2023م وغيرها الكثير، اما فيما يخص المعارض فلنا مشاركات محلية التي تقام من شمال العراق الى جنوبه باعتبار مجلة الحسيني الصغير مجلة عريقة تختص بشؤون الطفل والتي تأسست عام 2009م ويقتنيها الأطفال برغبة كبيرة حتى الآن.

الأحرار/ هل يمكن أن تحدّثنا عن مشروع الـ (1000 كاتب)؟

النصراوي: مشروع الالف كاتب هو واحد من المشاريع التي تم تأسيسها في القسم يعمل منذ عام 2018م ، هذا المشروع جاء نتيجة غياب الساحة الفنية من الكتاب المسرحيين الخاصين بالطفل وهنالك كتاب سيناريو وكتاب مسرحيين ولكن فيما يخص الطفل

تكاد تكون الساحة خالية، فجاءت هذه الفكرة من ادارة القسم السابقة وعملوا عليها، حيث خرجت الدورة الاولى من مشروع الالف كاتب 63 كاتباً مسرحياً في العراق على يد مدربين معروفين على مستوى العراق أمثال الدكتور حسين علي هارف وغيره، وتوقف المشروع بسبب انتشار جائحة كورونا، والان عاد من جديد؛ لكي نصل الى ألف كاتب مسرحي؛ وذلك لغرض ايجاد كتاب ومنتجين ومسرحيين فاعلين ومؤثّرين.

الأحرار/ كيف يتفاعل الأطفال وأولياء الأمور مع هذه الأنشطة والبرامج؟

النصراوي: الحمد لله، نتلقى تفاعلاً إيجابياً كبيراً من الأطفال وعوائلهم الكريمة، ويلاحظ الأهالي تطورًا ملحوظًا في سلوكيات أطفالهم ومهاراتهم، كما يعبر الأطفال عن سعادتهم واندماجهم في الأنشطة التي نقدمها، هذا يعزز من ثقتنا في أهمية الدور الذي نقوم به.

الأحرار/ هل هناك خطط مستقبلية لتطوير القسم وتوسيع أنشطته؟

النصراوي: بالتأكيد مبادرات العتبة الحسينية المقدسة لتنمية الطفولة نماذج وتجارب ناجحة، نعمل باستمرار على تطويرها من خلال برامج معدة مدروسة من قبلنا لتوسيع نطاق أنشطتنا، نسعى ايضاً لإدخال تقنيات تعليمية حديثة، وتقدم دورات تدريبية متخصصة للمربين والمعلمين العاملين في القسم، بالإضافة إلى إنشاء مراكز فرعية في مناطق مختلفة لتوسيع دائرة المستفيدين من خدماتنا.

الأحرار/ ما هي الرسالة التي تودون توجيهها للجمهور حول قسم رعاية وتنمية الطفولة؟

النصراوي: رسالتنا هي أن الاستثمار في تربية وتنمية الأطفال هو استثمار في مستقبل مجتمعنا، ندعو الجميع إلى دعم جهودنا والمشاركة في أنشطتنا لضمان مستقبل مشرق لأطفالنا، نشكر كل من ساهم ويساهم في دعم قسم رعاية وتنمية الطفولة ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

علي الخفاجي

التاريـــخ
ليس شريفاً للغاية

مهما كتب التاريخ من مآثر فإنَّ ألصق وصفٍ يستحقه هو الخيانة، لأنه غالباً ما يكون ألعوبة بيد المغرضين ووسيلة الطغاة لنيل التمجيد وتحقيق طموحاتهم في الرئاسة والغلبة، ولأجل أن يبقوا على عروشهم يلجؤون إلى سياسة التجهيل وطمس الحقائق، ومنها الإقدام على حرق الكتب والقراطيس والآثار، وهي ليست جديدة، فقد تحدث التاريخ العام عن أنَّ الظاهرة قديمة، وشيئاً منها كان عند الإغريق حينما تهافت الفلاسفة وانتصر كل واحد منهم على الآخر لرأيه ومدرسته، ولأجل ذلك أقدم بعضهم على حرق كتب الآخر

أما في تاريخ الإسلام فقد وقع كثير منها إما إحراقاً أو إغراقاً أو تمزيقاً، فإنَّ النزوع ضد العلم والمعرفة والثقافة قديمٌ، فقد تطرق عبد الرحمن الكواكبي (ت 1902م) في كتابه طبائع الاستبداد إلى ذلك بقوله: (فكما أنه ليس من صالح الوصيّ أن يبلغ الأيتام رشدهم، كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم، فلا يخفى على المستبد - مهما كان غبياً - أن لا استعباد ولا اعتساف إلا ما دامت الرعية حمقاء تخبطُ في ظلامةِ جَهْلٍ وتَيهِ عماء).

كما مارست الطوائف الإسلامية حرق الكتب والآثار ضد بعضها، وقد تُقدم السلطة على هذه الفعلة لأغراض سياسية

تقف وراءها ولاءات وانتصارات.

وفي مجال الحديث والسيرة فقد اتفقت المصادر على أنَّ أول من صنّف في المغازي والسيرة النبوية عبيد الله بن أبي رافع خادم النبي (صلى الله عليه وآله)، وذلك على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما في (الذريعة: 17/153)، وكان أبوه أبو رافع مرجعاً في السيرة: (كان ابن عباس يأتي أبا رافع فيقول: ما صنع النبي صلى الله عليه وآله يوم كذا؟ ومع ابن عباس ألواحٌ يكتبُ فيها). (تقييد العلم، ابن عبد البر: 92)، و(الإصابة، ابن حجر: 4 : 125)، ولكن ذهبت هذه الآثار بفعل سياسة الحكومات في إحراق الكتب والقراطيس أو تضييعها.

يذكر صاحب كتاب (الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، ص: 222) وهو من أبواق السلطة كيف طلب سليمان بن عبد الملك (ت 99 هـ) من أبان بن عثمان أن يكتب له سير النبي صلى الله عليه وآله ومغازيه، فكتب أبان، فلما صار إلى سليمان نظر فإذا فيه ذكر الأنصار في العقبتين وفي بدر، فقال: ماكنت أرى لهؤلاء القوم هذا الفضل فإمَّا أن يكون أهل بيتي غُمصوا عليهم، وإمَّا أن يكونوا ليس هكذا، ثم أمر بالكتاب فحُرق.

وقد حرصت الحكومات على إحراق كتب شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ومع ذلك سلمت من أيديهم ثروة كبيرة أغنتْ فصولاً من السيرة النبوية الشريفة، قال مسلم في مقدمة (صحيحه: 1: 15): (الجرَّاح بن مليح يقول: سمعتُ جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر الباقر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم).

ويكفيك مثالاً على سياستهم ما قاموا به من طمس آثار كتب جابر بن يزيد الجعفي وأحمد بن عقدة وسليمان الأعمش، وهم من العلماء الموثَّقين عند الفريقين، فقد أحرقوا كتبهم وفقدت من تلاميذهم نتيجة القتل والتشريد، فقد بلغت مُدوَّناتهم نحو أربع مئة ألف حديث، وهذا ما جعل المنصور العباسي يحضر سليمان الأعمش ليمنعه من رواية مناقب الإمام علي (عليه السلام) وقال له: (فأخبرني بالله وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله كم رويت من حديث علي بن ابي طالب وكم من فضيلة من جميع الفقهاء؟ قلتُ: شيء يسير يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلتُ: مقدار عشرة آلاف حديث، وما يزداد).

قال: (يا سليمان ألا أحدثك بحديث في فضائل علي يأكل كل حديث رويته عن جميع الفقهاء؟ فإنْ حلفت لا ترويه لأحد من الشيعة حدثتك به) (فضائل علي، ابن المغازلي، ص/226)، لكنها سياسة التجهيل وإخفاء الحقائق التي قال عنها الحاكم (عبد الملك بن مروان) لابنه سليمان عندما أخبره بإقدامه على حرق أخبار الأنصار مُبرِّراً أنها تخدم مؤيديهم من أهل الشام: (تُعرِّف أهل الشام أموراً لا نريد أن يعرفوها)، يقصد فضائل الأنصار، ومنشأ تلك المخاوف أنَّ ثورة أهل المدينة على الأمويين في (وقعة الحرَّة) عام (63 هـ) تركت آثاراً بقيت حيَّة في ذاكرة الناس، وبما أنَّ أهل الشام هم المستهلكون والمُروِّجون لإعلام السلطة، وهم عسكر الحكم الأموي لمحاربة الثورات، ومنها ثورة الحرَّة التي كان معظم ثوارها من الأنصار، ما جعل عبد الملك يوافق ابنه في حرق الكتاب الذي يذكر فضائلهم، وذلك يجعلنا نتذكر ما رواه التاريخ عن استغراب الرجل الشامي حينما سمع باغتيال أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه اغتيل وهو في حال الصلاة.

وقد يقدم الحاكم أحياناً على توسيع دائرة اتهامه لخصومه حتى لو كان الاتهام حقيقياً لأجل تصفية معارضيه وتأسيس شرعية لسلطانه، كما تصدى المهدي العباسي (ت 169 هـ) للزنادقة، حتى أنَّ الذهبي (ت 748هـ) قال عنه في تاريخ الإسلام:(إنه بالغ في إتلاف الزنادقة وأحرق كتبهم لمّا أظهروا المعتقدات الفاسدة).

ومن نكسات التاريخ ما وقع من تضييع للعلوم مثلما لم يحفظ المسلمون أسباب نزول الآيات والسور وأوقاتها مما جعل الأمة تتخبط في مسألة أسباب النزول كاختلافهم في آخر آية نزلت، مع أنَّ أمير المؤمنين وأولاده صلوات الله عليهم كان عندهم علم التنزيل والتأويل، وأما الشعر الذي قيل عنه أنه (ديوان العرب) فقد أخفى التاريخ كثيراً من شعر أبي طالب (عليه السلام)، وكان شعره مصدراً للسيرة، فعن الإمام الصادق (عليه السلام): (كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يُروى شعر أبي طالب وأن يُدوَّن)، وقال: (تعلَّمُوه وعلِّمُوه أولادكم فإنَّهُ كان على دين الله وفيه علم كثير) (إيمان أبي طالب للمفيد: 10) و(مكاتيب الرسول للأحمدي، 1: 378)، ولكن لم يصل منه إلا نحو ألف بيت تكشف عن حقائق مهمة من سيرة النبي صلى الله عليه وآله من قبل البعثة إلى كفالته، ومحاولة اليهود قتله، ثم بعثته وتكذيب قومه له إلى قرب هجرته، ولكن أتباع السلطة أعرضوا عن شعره وأخفوا منه الكثير بغضاً لابنه والأئمة من ذريته صلوات الله وسلامه عليهم.

إشعـــاعٌ

من عقيق الشاعر رحيم الشاهر

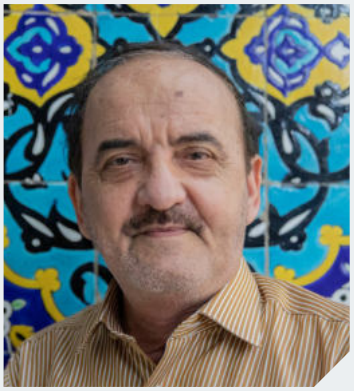

كفاح وتوت

الحب والتآخي والعزة والانتماء ونبذ الظلم والكراهية... هذه من المفردات التي تحمل وعياً فكرياً سامقاً, وهي ذات عمق كبير بمعانيها الإنسانية المشعة والمؤثرة، إنها مسبحة من عقيق الكلمات حيث وظّفها الشاعر (رحيم الشاهر) في عدد من قصائده المنشورة ضمن ديوانه المعنون (عقيق من ركام القصائد) الصادر في بيروت عن بيت العلم للنابهين سنة 2019ميلادية, وقد حوى على مجموعة كبيرة من القصائد ذات أغراض متعددة فهو يؤكد تفاعله واهتمامه بهموم الوطن وانتماءَه وعشقه للمقدسات ودعوته الأساسية الضرورية للتكاتف وأهمية نشر المحبة بين المجتمع ونبذ التفرقة والحقد والكراهية المقيتة , فهو بذلك يساهم بشكل مبدأي في تحقيق هذا الهدف النبيل وتهذيب النفس وترويضها على كل ما هو راق .. يشيع المحبة في القلوب واصلاح ذات البين ويشيّد إنسانا صالحاً يحمل المبادئ على أكتافه بوعي وثبات ويضحي من أجلها بصدق وإخلاص.

يقول الشاعر في بيت من أبيات قصيدته (الحب مصلحٌ عظيمٌ):

الحب أصلح من خراب حياتنا فالحب فينا شائد ومعمّرُ

بالحب والاصلاح والسعي من أجل أن يبقى المجتمع متنوراً وتبقى الأرض عامرة بالخير والبركات وكأنها روضة من رياض الجنان وبدون ذلك ستسود الصحارى ويعم الجدب وتتمزق الجموع فيسهل على الأعداء التمكن منها وإشعال فتيل الأزمات والفتن وعدم الاستقرار وغياب الأمن والأمان وضياع الإنسان في متاهات لا يحمد عقباها.

فأرض الحقد ما ظفرت بزهرٍ وأرض الحب تنتظر المزيدا

لا خير ولا تطور الا بإشاعة المحبة بين الناس وقد ترجم الشاعر رحيم الشاهر هذا الحب وجسده بقصائد في مدح الرسول صلوات الله عليه وآله في قصيدة (حب الرسول) إذ يقول فيها:

قد عَلَّمَ الصحراء تحضن زهرةً وهي الشغوفة في غرامِ الناقةِ
حَكمَ الملوك بودّهِ وسماحه وجزى الرعيةَ من سموِّ الهامةِ

حب الرسول الذي لا يضاهيه حب والجهد الكبير الذي بذله من أجل إحياء الانسان والأخذ بيده نحو بر الأمان وانتشاله من قفرٍ وضلالة الى واحة إيمان ونجاة .. ما أجملها من صورة شعرية واعية اذ علّم الرسولُ الكريم صلوات الله عليه وآله الصحراء كيف تخضن زهرة , والزهرة رمز للحياة الكريمة والجمال والسمو الروحي بدلا من تصحر الفكر والجفاف والسعي لبناء إنسان آخر ينبض بالمحبة والعطاء ويعيش في روض العزة والكرامة والإخاء . وامتدادا لهذا الفعل الاصلاحي الكبير الذي سعى اليه النبي العظيم بكل حب وإخلاص كان لأهل بيته عليهم السلام نفس الدور والتواصل في العمل والإصلاح والتضحية كما خرج من أجلها الإمام الحسين عليه السلام ولولاه لما عاش الإسلام الحقيقي على مدى أزمنة , فيجسد الشاعر رحيم الشاهر هذا العشق العظيم الذي حمله الإمام وأهل بيته وأصحابه من أجل نصرة الدين ومبادئه القيمة السامية وهو يخاطبه بأوج إيمانه وحبه فيقول:

وقف المدى ما عاد ينتج لمحةً فأمدّهُ من ساعديك قوامُ
بعواصف الدنيا وقفتَ مبجّلاً ولأجلك الدنيا فنَتْ وتُقامُ
نسيَ الزمان صحابَهُ متجاهلاً إلّاكَ في لوح الزمان هُمامُ

وقف كل شيء وتوقفت الحياة وتشتت الانسان وانتهك الدين ولكن الذي أحياه وثبته وجعل له قواما هو أنت يا سيد الإصلاح و يا أبا الأحرار وإن الزمان تجاهل كل الصحاب الا أنت الخالد في لوح الزمان هماماً شامخاً ورمزاً عظيماً.
ثم يقول :

فباي نحرٍ قد أطلتَ بكاءنا للآن نبكي والدموع سجامُ

ولم يتوقف الشاعر رحيم الشاهر لهذا الحد وانما انتقل في نص الى إشهار حبه وحب من هم امتداد لأهل البيت علماؤنا الأعلام ففي قصيدة له يخاطب بها السيد السيستاني حفظه الله الذي كان جهده واضحاً ومخلصا في الحفاظ على لحمة الشعب ودعمه والوقوف في وجه كل من يحاول النيل من كرامته وبث الفرقة فيه فيقول في قصيدة (السيستاني علم الهدى) :

تطوي الرحاب وأنت منه الأرحبُ أنت الحميمُ لشعبهِ أنت الأبُ
أسستَ مدرسة الإخاء مصونةً حتى تآخى ديننا والمذهبُ
فكتبتَ في وجع الشعوب قصيدةً لو شئتُ أكتب مثلها لا أكتب

هكذا استطاع الشاعر أن يعبر عن العشق الكبير بلغته الشعرية الخاصة من خلال قصائده الثلاث .. الأولى في حب الرسول (صلى الله عليه وآله), والثانية للإمام الحسين عليه السلام, والثالثة للسيد السيستاني حفظه الله الذي يمثل الامتداد لأهل البيت عليهم السلام والسائر على نهجهم القويم في إشاعة المحبة والوحدة ومحاربة كل من يسعى لبث الفرقة من المغرضين .

جوهرة الكوفة
السيّدة طوعة
(رضوان الله تعالى عليها)
(٢ – ٢)

مشاركة طوعة في ثورة مسلم (عليه السلام)

لابُدّ من إلقاء الضوء على مسألة تحمل في طياتها الكتمان المتعمد أو عدم الشهرة، ألا وهي دور ومشاركة هذه السيدة الأبيّة طوعة في حركة وأحداث ثورة مسلم بن عقيل (ع)، وما له من تبعات وحقائق قد يتبلور بعض الشيء عنها، وللاطلاع على ما جرى في ذلك اليوم العصيب.

وفي هذا الشأن يقول الباحث أسد حيدر: (وهي قصة طويلة ذكرها المؤرّخون ولا أُريد أن أقول أنّ شخصية طوعة هي شخصية وهمية لا وجود لها في مجال العرض التاريخي، كلّا فإنّ طوعة لها ضلع في هذه الحركة ومشاركتها مع أهل الكوفة في تهيئة جو السخط ضدّ الأمويين، ولكن الإطار الذي برزت فيه صورتها في الحادث هو غير إطارها الواقعي، ويمكن وضعها في غيره.. فإنّ طوعة امرأة عربية موالية لآل محمد ع شأنها شأن كثير من نساء الكوفة اللواتي أثبت التاريخ مواقفهنّ الحاسمة في مناصرة أهل البيت..) (سفر الحسين: 112).

◄ أحمد منتظر الأسدي

وفي أعلام النساء المؤمنات (ص 464) ما لفظه: (ويخرج مسلم يقاتل هؤلاء الأعداء، وهنا نرى هذه المرأة تقف إلى جنب مسلم ع تشجّعه على القتال، وتنبهه عند مجيء الأعداء من خلفه، وتناوله الماء، فرحمها الله وجزاها الله خير جزاء المحسنين).

من خلال ما تقدم وما سيأتي نسأل التساؤلات التالية:

* هل وقف المولى العظيم مسلم بن عقيل (ع) على بيتها هكذا من دون تخطيط سابق؟

* هل كان ثمّة اتفاق معها على رجوع مسلم (ع) إلى بيتها بعد انتهاء الحدث، باعتبار أنّها كانت ممّن (خفّ معه)، وأنّها امرأة أبعد ما تكون عن عيون السلطات؟

* هل استسقى مسلم (ع) من طوعة، فعرفته ودعته إلى بيتها؟

* هل كان المولى العظيم مسلم (ع) قاصداً الرجوع إلى بيت هاني، أو إلى بيت آخر قد عزم على الرجوع إليه، غير أنّ طوعة دعته فدخل؟

والإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها من الاحتمالات نتعرض لها من خلال سرد الرواية التالية: قال المؤرخ الدينوري: (... فأخذ -مسلم- نحو كندة، فلمّا مضى قليلاً التفت، فلم يرَ منهم أحداً، ولم يصب إنساناً يدله على الطريق، فمضى هائماً على وجهه في ظلمة الليل، حتى دخل على كندة. فإذا امرأة قائمة على باب دارها تنتظر ابنها، وكانت ممّن خَفَّ مع مسلم فآوته وأدخلته بيتها..) (الأخبار الطوال للدنيوري: 239).

ويمكن الاستفادة من هذا النصّ عدّة أمور:

الأمر الأول: إنّ السيدة طوعة رض كانت ممّن شارك في ثورة مسلم بن عقيل (ع)، وفي الأحداث التي جرت عليه، فإذا كانت ممّن (خَفَّ) مع مسلم (ع) فهي ليست غريبة عمّا يجري في ذلك اليوم، تسمع الأخبار وتتابع الحدث، ولو لا ذاك لما صحّ التعبير عنها أنّها ممّن (خَفَّ) معه (ع).

الأمر الثاني: يشهد هذا التعبير لاحتمال أن يكون المولى العظيم مسلم (ع) قد قصد بيتها باتفاق مسبق، باعتبار أنّها امرأة غير معروفة ولا مشهورة قبل ذلك اليوم، وكانت قد أخبرت بمجيء مسلم (ع) إلى بيتها، فربما كانت واقفة على الباب تنتظره، وتعبير المؤرخ بانتظار ابنها تفسير حكاية منه للوقوف.

أو إنّها - كما تقدّم في بعض الآراء - كانت هاشمية أو مولاة للهاشميين تخدمهم أيام كانوا في الكوفة، خلال خلافة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع).

وبالتالي فهذه الدار التي تسكنها ليست بمجهولة عن مسلم (ع) وطبيعة نهضته، وهي بالطبع تعرف مسلم بن عقيل (ع)، ولا يحتاج مسلم أن يعرف نفسه لها، فتأمل.

الأمر الثالث: يلاحظ أنّ النص لم يذكر حواراً بين طوعة وبين مسلم بن عقيل (ع)، ولا استنكاراً لوقوفه، ولا طلباً منه بالإيواء، قال: (... فإذا امرأة قائمة على باب دارها تنتظر ابنها، وكانت ممّن خَفَّ مع مسلم فآوته وأدخلته بيتها..).

الأمر الرابع: يكشف النص عن دافع مهم لاستضافته (ع)، فهي لم تستضفه كما في بعض النصوص لأنّها رقت له، أو لأنّه ألحّ عليها يطلب الدخول، أو أنّه استجار بها فأجارته، وإنّما كانت واحدة من أفراد مهمته في الكوفة، فأقبل إليها، فأدخلته.

ولا يُستبعد أنّ مسلماً (ع) جعل من دارها محطة هامة في نهضته، بل وكما أشارت بعض النصوص أنّه اشترى الدور التي حول دار طوعة، لكي تكون مكان استراحة لجنده، وخلية أزمة، ومقرّ طوارئ لحركة مسلم بن عقيل (ع).

موضع دار السيدة طوعة (رض):

ما يمكن تقريبه من أنّ موقع الدار التي التجأ إليها مسلم بن عقيل (ع)، والخاصة بهذه المرأة الجليلة فيمكن تحديده بالضبط من خلال معرفة الطوبوغرافية التي تحيط بموقع الدار، والتي هي الآن والمعروفة في (منطقة الفلاحي) الواقعة بين الكوفة وقضاء الشامية، وهو الآن ظاهر ومشهور وواضح الأثر لدى عامة الناس في البلد المذكور، كما أنّ دائرة الآثار والتنقيب العراقية في محافظة الديوانية قد وضعت اليد على هذا المعلم الخالد، ويبتعد عن مسجد الكوفة المبارك بمساحة تقدر بـ (10) كيلو متر إزاحة، وهو الأقرب للواقع.

مصيرها (رضوان الله عليها):

لما انتهت المأساة باستشهاد القائد العظيم مسلم بن عقيل (ع) على يد أعوان الظلم والطغيان ابن زياد في الكوفة، ذكروا: من أنّ عبيد الله بن زياد أمر باعتقال السيدة طوعة رض، ومن ثمّ هدم دارها، فجيء بها وهي مكبلة بالحديد، وأوقفوها أمامه، فلمّا شاهدها ابن زياد قال لها: ما الذي دعاكِ إلى إيواء مسلم بن عقيل؟

فقالت: كيف لا آوي ابن عمّ رسول الله وسفير سيدي الإمام الحسين (ع).

فقال لها ابن زياد: إنّ هؤلاء خوارج!

فقالت له: إنّ هؤلاء أئمة الدين، وإنّ الخارجي هو أنت وأبوك.

فقال لها: اسكتي أيتها المرأة الضّالة!

ثمّ أمر بها إلى السجن، والذي كان يغصّ بالمئات من النساء المواليات لأهل البيت (ع).

استمر حبسها فترة من الزمن إلى أن تدخل أحدّ أقاربها الذي كان من أعوان الطاغية ابن زياد فأطلق سراحها، وخرجت من السجن خاوية هزيلة، ولم يمضِ وقت طويل على خروجها من السجن حتى اشتد بها المرض العضال. (نساء حول الحسين: 121).

وإن كان لا يستبعد أنّ ابن زياد قد دسّ السم لها، وهو أمر ممكن من طاغية الكوفة بعد أن هدد كُل من يتعاون مع مسلم بن عقيل (ع)، ببراءة الذمة منه، وبإهدار دمه، لما تمثل به هؤلاء: (إن لله جنوداً من عسل) الأمر الذي أدّى إلى وفاتها رض، بعد أن ختمت حياتها بأروع موقف يثلج قلوب آل محمد (ع)، ويقرح قلوب الأمويين الفجرة الظالمين.

الابتزاز الإلكتروني..
الصورةُ القاتمة للحداثة

حيدر حميد التميمي

العصر الذهبي او عصر التكنولوجيا او عصر الثورة الرقمية سمّهِ ما شئتَ هكذا، هو العصر الذي نعيشه في ظلّ الخطى المتسارعة التي تسابق الزمن في إيجاد طفرات علمية في مجال أتمتة كل مفاصل حياتنا اي ربطها إلكترونياً ورقمياً بالشبكة العنكبوتية التي تغطي كل وسائل الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي التي لم تعد حكراً على من يجيدون استخدامها او خبروا خفاياها وثغراتها؛ أي أنها أصبحت متاحةً لكل من يمتلك جهاز حاسوب او هاتف خلوي، بغضّ النظر عن جهله بخطورة ما بين يديه من تقنية يمكن ان تكون عليه وبالاً في لحظة غفلة او خطوة غير محسوبة يقوم بها.

في ظلّ هذا المدّ التكنولوجي اللامتناهي وسهولة الحصول على المعلومة بشكل مذهل تتسلل بين ثناياه ظاهرة مخيفة تهدد امننا المجتمعي وتلقي بظلالها القاتمة على عالمنا الرقمي وهي ظاهرة الابتزاز الالكتروني التي باتت تهدد المجتمع بأسره بغض النظر عن عمر الضحية وجنسها.

ويُعرف الابتزاز بكونه سلوكاً يقوم على التهديد بكشف معلومات معينة عن شخص ما في حال عدم استجابته لطلبات معينة، وغالباً ما تكون هذ المعلومات محرجة وذات طبيعة مدمرة اجتماعياً.

وانتشرت هذه الظاهرة في العالم كالنّار في الهشيم، وسُنّت لأجل الوقوف بوجهها قوانينُ صارمة، ويعدّ العراق في ذيل قائمة الدول التي ظهرت فيها وذلك بعد العام 2003، وما شهده البلد من انفتاح على التكنولوجيا وتقنيات الاتصال، وما رافق ذلك من وعكة أخلاقية وقيمية أصابت المجتمع العراقي، بسبب غياب القوانين التي تحكم هذه الوسائل والتقنيات، فأصبح العراق وللأسف في طليعة الدول التي انتشرت فيها ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، حتى أصبح الابتزاز من أبرز الجرائم الإلكترونية في العراق، إذ أصبح إعلان الجهات الأمنية عن اعتقال متورطين بهذه الجريمة شبه يومي!!

وغالباً ما يكون المجني عليه او المبتز من (الأحداث) من خلال تهديده بنشر صور او مقاطع فيديو او محادثات من شأنها ان تحقره وتمسّ بشرفه وشرف عائلته.

ويتم الابتزاز أيضاً على الفتيات وهو الأخطر، من خلال العلاقات التي يقيمها الجاني معهنّ عبر الانترنت، مما يجعل الفتاة تثق به، من خلال إرسالها صوراً له، مما يجعلها فريسةً سهلة للجاني من خلال امتلاكه لهذه الصور وتكون غالباً غايته مادية.

وتمارس هذه الظاهرة أيضاً لإيقاع الضحية تحت طائلة الخوف والقلق والضغط النفسي حيث يصل الحال به الى التفكير بالانتحار.

وقد اتسعت رقعتها (ظاهرة الابتزاز) حتى وصلت الى السياسة، وغالباً ما تنتشر في فترات التنافس السياسي اي الانتخابات، حيث يقوم المبتز او مجموعة المبتزين بإنشاء صفحات وهمية تقوم باختراق الحسابات لأولئك المرشحين والعمل على إضعافهم من خلال ابتزازهم وتهديدهم.

ولابد من طُرق وقاية من هذه الآفة الخطيرة التي باتت تهدد مجتمعاتنا، ومن هذه الطرق: تعزيز الوعي الرقمي وتحاشي مشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين وحصرها مع الاشخاص الموثوقين، والعمل على استخدام أحدث برامج الحماية وعدم فتح الروابط الوهمية، والقيام بالتغيير المستمر لرموز المرور الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وجعلها رصينةً ومعقدة ليصعب اختراقها من قبل الجاني.

سلسلة لابدّ من إحكام حلقاتها للحد من هذه الآفة، القوانين الرادعة وتطبيقها من قبل بالحكومة والأجهزة المختصة، والأسرة وما عليها من دورٍ في الحفاظ على أبنائها وتوعيتهم، ولا يخفى على احد ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من خلال ما تقيمه من ندوات تثقيفية وورش عمل تستضيف فيها ذوي الاختصاص وبحضور لفيفٍ من كافة طبقات المجتمع وفئاته العمرية؛ لتوعيتهم للوقاية من هذه الظاهرة الخطيرة.

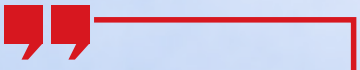

في ظلّ هذا المدّ التكنولوجي اللامتناهي وسهولة الحصول على المعلومة بشكل مذهل تتسلل بين ثناياه ظاهرة مخيفة تهدد امننا المجتمعي وتلقي بظلالها القاتمة على عالمنا الرقمي وهي ظاهرة الابتزاز الالكتروني..

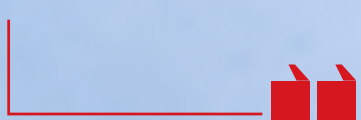

أزمةُ الكهرباء.. إلـى أيــن؟!

◄ عيسى الخفاجي

بين فينة وأخرى يطفو على السطح الموضوع ذاته القديم الجديد المتجذّر، والذي تمتد جذوره لأكثر من ثلاثة عقود من الزمان خلت، وما زالَ الموضوع ومعاناته واشكالاته مستمرة لأيامنا هذه، هو ثقيل وشديد الوطأة على نفس وكاهل المواطنين، وأمست أزمة الكهرباء التي تلقي بظلالها الثقيلة لتفرض نفسها وبشدة على المشهد العراقي من جديد وتبدأ بالانقطاع بمواعيد خارجة عن الضبط المحدد لها بساعتين او ثلاث لتكون عشوائية رغم ان القطع يكون تحت مسمى (مبرمج).

ان الحديث عن الكهرباء حديث ذو شجون ومآسٍ ومحن، فلم يشهد قطاع الكهرباء اسقراراً وثباتاً إلا اسابيع معدودات في فصول السنة المختلفة، وباتت الحكومة تناور عن إدارة ملف الكهرباء الوطني ولأسباب حقيقة غائبة عن المواطن، الذي أصبحَ ضحيّةً للظلم وفريسة ولقمة سائغة لأصحاب المولدات الأهلية، التي أصبحت هي الأخرى ثقلاً آخرَ على كاهل الناس، من حيث المزاجية التي يمتاز بها نسبة عالية من اصحاب المولدات ومن عدد ساعات التشغيل او من حيث أجرة الاشتراك الشهري، والذي تقرّه لجنة الطاقة والوقود في مجلس المحافظة بداية كل شهر، لتضيف أعباءً مضافة، كلّ هذا يدفع المواطن للامتعاض من الحكومة التي لم تنجح حتى الآن في تأمين إيصال الطاقة الكهربائية للمواطن بحجج وذرائع متنوعة.

يا ترى هل ستبقى هذه المشكلة قائمة ونحن في عام 2024م ومضى على سقوط الصنم أكثر من عقدين؟ وكم من السنوات نحتاج لإعمارها ومن ثم استقرارها؟

إن مقدار الفترة التي مضتْ واقعاً هي مدة طويلة رغم التخصيصات المالية الهائلة، وإنشاء عدد من محطات التوليد، ولكن الوعود بصيف بارد ذهبت أدراج الرياح.

فهل من الممكن رؤية بصيص ضوء في نهاية هذا النفق الطويل، الذي حطم آمال الكثيرين وأنهى فرص كسبهم ومعيشتهم، وجعلها في مهبّ الريح، وأصبح موضوع بهذا المستوى بهزّ البلد، وهل يُعقل ان موضوعاً كالكهرباء لا يوجد له حل، ولا يتغير ولا يتلمّس له المواطن تحسناً، بالرغم من كل الاعوام وتلك الاموال الهائلة التي أرهقت الميزانيات المصروفة على القطاع، أم هي وعود لا أكثر.

امنياتي لبلدي الجريح أنْ يستعيد عافيته سريعاً، وان تفّعل فيه خدمات كثيرة مشلولة حالياً او متوقفة إلى حيز التنفيذ بفعل الطاقة الكهربائية التي تعدّ الشريان الحيوي ومقياس التحضّر؛ إذْ بدونها نعود الى أيام التخلف والعصور الوسطى الظلامية وهذا ما لا نتمناه حتى نلحق بركب الدول المتحضرة.

وأخيراً يجب البحث لإيجاد حلول لهذه الازمة الحياتية الخطيرة التي تحتاج الى جهود مخلصة وتتطلب عملاً استثنائياً نأمل أن تقوم به الحكومة الحالية او المقبلة للخروج بعمل وطني حقيقي ورؤية واقعية وجدية مستخلصة من المعايشة الحقيقية لواقعنا الحياتي في العراق، ونأمل أن تتحوّل هذه الخارطة الى برنامج وطني، وأن يُنظر لها بعين الاهتمام من قبل المعنيين؛ بغية إيجاد الحلول المناسبة لتأمين معيشة لائقة وحياة كريمة للعراقيين.

الحديث عن الكهرباء حديث ذو شجون ومآسٍ ومحن، فلم يشهد قطاع الكهرباء اسقراراً وثباتاً إلا اسابيع معدودات في فصول السنة المختلفة، وباتت الحكومة تناور عن إدارة ملف الكهرباء الوطني ولأسباب حقيقة غائبة عن المواطن..

مستقبل الشباب ..

بين مطرقة المقاهي وسندان البطالة

رواد الكركـوشي

في ضوء شمس النهار وخلف ستار الليل، تفتح المقاهي أبوابها لاستقبال زوارها. لم تعد هذه الأماكن مجرّد ملتقى لكبار السن يتبادلون فيها أطراف الحديث ويتسامرون حول ذكريات ماضٍ بعيد، بل تحولت إلى ساحات معارك صامتة ضد الشباب، ذاك الشباب الذي كان يُنتظر منه أن يحمل شعلة المستقبل ويقود الأمة نحو غدٍ مشرق.

لقد كانت المقاهي في زمن ليس ببعيد، ملاذًا لكبار السن، حيث يجلسون على مقاعدها البسيطة، يحتسون الشاي والقهوة، يتحدثون عن أمور حياتهم اليومية دون تكلف. كانت الأجواء هادئة، وكانت الحياة تسير ببطء، دون غالب أو مغلوب، فالجميع كان يعرف دوره ويؤديه بتفانٍ، والمقاهي كانت تقدم ما يلزم لإشباع حاجاتهم البسيطة.

ولكن اليوم، تغيرت المعادلة. أصبحت المقاهي ساحةً لمعركة غير متكافئة بين طموحات الشباب وإغراءات الاسترخاء والراحة. الشباب، وهم القلب النابض للأمة، يجدون أنفسهم في مواجهة خصم شرس يحيطهم بكل وسائل الجذب، من الأرجيلة إلى الإنترنت، ومن المشروبات الغازية إلى الألعاب الجماعية. المقاهي اليوم ليست مجرد مكان للاجتماع، بل أصبحت فخًا محكمًا يوقع الشباب في شراكه.

الشاب، بدلاً من أن يستثمر وقته في بناء مستقبل مشرق، بات يضيعه في المقاهي، مستسلمًا للإغراءات التي تحيط به. الوقت، المال، الطاقة، والقوة، كلها تُهدر في جلسات لا طائل منها، وأمام هذا الواقع المحبط، يرفع الشباب الرايات البيضاء، مستسلمين لسطوة المقاهي، التي تنتصر يومًا بعد يوم.

ان اسباب ارتياد الشباب للمقاهي كثيرة ومتنوعة، ولعل أبرزها هو البطالة التي تنخر في جسد المجتمع، حيث ان الشباب في غياب الفرص الوظيفية، يجدون أنفسهم محاصرين بين أحلامهم وآمالهم وبين واقع لا يرحم. يبحثون عن مكان يهربون إليه من ضغوط الحياة وتحدياتها، ويجدون في المقاهي ملاذًا مؤقتًا ينسيهم همومهم، ولو لبضع ساعات.

البطالة ليست السبب الوحيد، لكنها تشكل الأساس الذي يبني عليه العديد من الشباب قرارهم بارتباطهم بالمقاهي. غياب الأنشطة الترفيهية البديلة، قلة المساحات الثقافية والرياضية، وانعدام الفرص لتطوير المهارات، كلها عوامل تدفع الشباب إلى اللجوء للمقاهي كحل سهل وسريع لقضاء الوقت.

كما أن العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الكثيرون تجعل المقاهي مكانًا جذابًا للتواصل الاجتماعي. في مجتمع يفتقر إلى الفعاليات التي تجمع الناس على اختلاف اهتماماتهم، تصبح المقاهي ملاذًا لتكوين صداقات جديدة والالتقاء بأشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات، ولو كان ذلك الاهتمام هو قضاء الوقت في الدردشة واللعب.

إن هذا الانتصار لا يعبر فقط عن نجاح المقاهي في جذب الشباب، بل يكشف عن أزمة أعمق وأخطر. إنها أزمة فرص مفقودة، وإحباطات متراكمة، وآمال موؤودة. الشباب الذين كان من المتوقع أن يكونوا قادة المستقبل، وجدوا أنفسهم في دائرة مفرغة، تلتهم فيها المقاهي كل ما لديهم من طاقات وإمكانيات.

ولكن، هل انتهت المعركة؟ هل سيظل الشباب رهينة المقاهي وإغراءاتها؟ أم أن هناك بصيص أمل يمكن أن يقلب الطاولة على هذا الواقع المرير؟ والسؤال الأهم هو: هل يمكن للشباب أن ينهضوا من هذه الكبوة، ويستعيدوا زمام الأمور؟

إن الأمل معقود على وعي الشباب بقيمة الوقت والإمكانيات المتاحة لهم. إنهم بحاجة إلى أن يدركوا أن المقاهي ليست سوى مرحلة عابرة، وأن أمامهم مستقبلاً واسعًا يمكنهم بناؤه بأيديهم. إذا تمكن الشباب من التحرر من قيود الكسل والإدمان على المقاهي، وإذا ما آمنوا بقدرتهم على التغيير، فإنهم قادرون على كتابة تاريخ جديد مليء بالأمل والإنجازات.

والطريق نحو هذا التحول ليس مفروشًا بالورود، لكنه يتطلب إصرارًا وعزيمة لا تلين. يتطلب وعيًا عميقًا بضرورة التغيير، والتزامًا قويًا بتحقيق الأفضل. الشباب، الذين هم كنز الأمة الحقيقي، يجب أن يتجاوزوا الإغراءات اللحظية ويفكروا في المستقبل الطويل الأمد. يجب أن يدركوا أن الساعات التي يقضونها في المقاهي يمكن أن تكون لبنات في بناء مستقبلهم الشخصي ومجتمعاتهم على حد سواء.

كما ان الدور الأكبر في هذه المعركة يقع على عاتق المجتمع والحكومات. توفير بيئة داعمة ومحفزة هو الخطوة الأولى في طريق التغيير. التعليم، بمناهجه المبتكرة وتوجهاته العملية، يمكن أن يكون المفتاح لإطلاق إمكانيات الشباب الكامنة. كذلك، خلق فرص عمل حقيقية، تتيح للشباب استثمار مواهبهم وقدراتهم، هو السبيل الأمثل لتحويل الطاقات المهدورة إلى إنجازات ملموسة.

و التوعية بأهمية الوقت وإدارة الحياة بشكل فعّال يلعب دورًا حاسمًا في هذه المعركة. على وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية أن تسهم في نشر ثقافة العمل الجاد والتفكير الإيجابي، وأن تبرز النماذج الناجحة من الشباب الذين استطاعوا تحقيق أحلامهم بالرغم من كل التحديات.

ومن جانب آخر، لا يمكننا إغفال دور الأهل والمربين في توجيه الشباب نحو الطرق الصحيحة. تعزيز قيم الاجتهاد والمثابرة، وتشجيع الشباب على اكتشاف مواهبهم وتنميتها، يمثل دعامة أساسية في بناء جيل واعٍ وقادر على مواجهة تحديات الحياة بقوة وثبات.

ختامًا، إذا ما تكاتفت الجهود وتضافرت الإرادات، فإن الشباب قادر على قلب الطاولة واستعادة زمام المبادرة. المعركة ليست مستحيلة، بل هي فرصة لإثبات الذات وتحقيق الأحلام. وما أجمل أن تتحول المقاهي من أماكن للهرب من الواقع إلى محطات للراحة بعد تحقيق الإنجازات، لتصبح بذلك شاهدة على انتصار الطموح على الإحباط، والأمل على اليأس، والشباب على التحديات.

لذلك، يبقى السؤال مطروحًا أمام كل شاب: هل ستسمح للمقاهي أن تهزم طموحاتك؟ أم أنك ستنهض لتكتب مستقبلك بيديك؟ الإجابة بيدك، والمستقبل ينتظر قرارك.

معتقدات خلافية في الديـــن

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعتبر الدين الاسلامي دين البشرية اذ لا يقتصر على العرب وحدهم ولا على الشرق كدين فحسب وانما لسكان المعمورة جميعها شرقها وغربها انسها وجنها اذ يوجد اليوم في المسلمين قاصِر ومقصّر ، فأما القاصر هو الذي لا يمتلك وسيلة المعرفة والعلم بسبب اميتّه البصرية ومداركه العقلية ولا يعرف ان هناك اختلافات عند البشر بين الحق والباطل وصار اليوم محدوداً جدا في عصر العلم والتطور وهناك المقصّر الذي يمتلك الوسائل العلمية الممكنة للأيمان لكنه أمُيّ البصيرة تابع لعقل لغيره، نشأ معتقداً انه على حق وصواب معاندا على ما هو عليه ، لم يبحث ويسأل ولم يقرأ ويتصل بالمؤمنين ولم يناقش اهل العلم والمفكرين ولم يفتح أقفال وسائل العلم وقنواته وتفرعاته وهي في بيته وفي متناول يده اذ ان وسائل العلم سلاح ذو حدين ، اما للخير واما للشر واليوم عند اهل العقل والايمان تُعد من النعم الالهية في بيوتهم وفي متناول ايديهم كمثل الهواتف وما فيها من منافع كثيرة وفيها مختلف انواع المواقع والعلوم على شبكات الإنترنت وتفرعاتها الكثيرة، فهذه لو استغلها الانسان لدنياه وآخرته فإنها من عوامل تحقيق الخير ترافق حياة الانسان في حلّه وترحاله.

يقول مؤلف كتاب (معتقدات خلافية في الدين - بحوث مقارنة) الشيخ صالح القريشي في معرض حديثه بمقدمته للطبعة الثانية لعام 2021م والصادر عن قسم الخطابة الدينية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث في مدينة كربلاء المقدسة وبمحتوى مادي 304 صفحة وبحجم وزيري:

(يتناول هذا الكتاب بمباحثه مفاهيم عقائدية بعضها اسلامية الاصل والبعض الاخر مفاهيم دخيلة على دين الاسلام ووثنية المنشأ والمعتقد امتزجت مع احكام الاسلام ومفاهيمه وتداخلت بظروف خاصة في التفسير والحديث والاخبار وقصص السيرة وما شابه ذلك بوسائل الترغيب والترهيب ممن ارادوا لها تمحيص وغربلة وكنتيجة للإهمال العقلي والفطري صار الدين الاسلامي الواحد مذاهب متناحرة وفرق متنافرة وطوائف متباعدة ولكل قوم مذهب يتبعوه وامام يقلدوه).

ويضيف المؤلف :

(لا بد للمسلم الواعي ان يقرأ ببصره ويستقرأ بعقله ويبتعد عن عصبياته المذهبية والقومية والعرقية وان يتبين البدع وطرق الانحرافات التي رسمها له اقوام يتمظهرون بالإسلام ويطعنون به) ..

اشتمل الكتاب في توضيح معنى العنوان ومقاصده على ستة عشر مبحثاً، جاءت بعد مقدمة الكتاب والاهداء بخط مؤلفها وانتهى بخاتمة وضحت بشكل جلي ما ذهب اليه المؤلف وتم استعراضه.

أما أهم المباحث فهي:

- المبحث الاول . النية
- المبحث الثاني . توضيح آية الوضوء.
- المبحث الثالث . الاذان والاقامة
- المبحث الرابع تكبيرة الاحرام وصلاة الجنائز
- المبحث الخامس . اشهد ان عليا ولي الله
- المبحث السادس . حي على خير العمل
- المبحث السابع . بسم الله الرحمن الرحيم
- المبحث الثامن . الجمع بين الصلاتين
- المبحث التاسع. التكّتف في الصلاة
- المبحث العاشر . قول (آمين) في الصلاة
- المبحث الحادي عشر . صلاة التراويح
- المبحث الثاني عشر. مفهوم البدعة وتأثيرها
- المبحث الثالث عشر . تقصير صلاة المسافر وافطاره
- المبحث الرابع عشر . اختلاف ام خلاف
- المبحث الخامس عشر . حديث الفرقة النّاجية
- المبحث السادس عشر . انوار على الصّراط .

صدر حديثاً

الاشكاليات التنظيرية
للتفسير الموضوعي

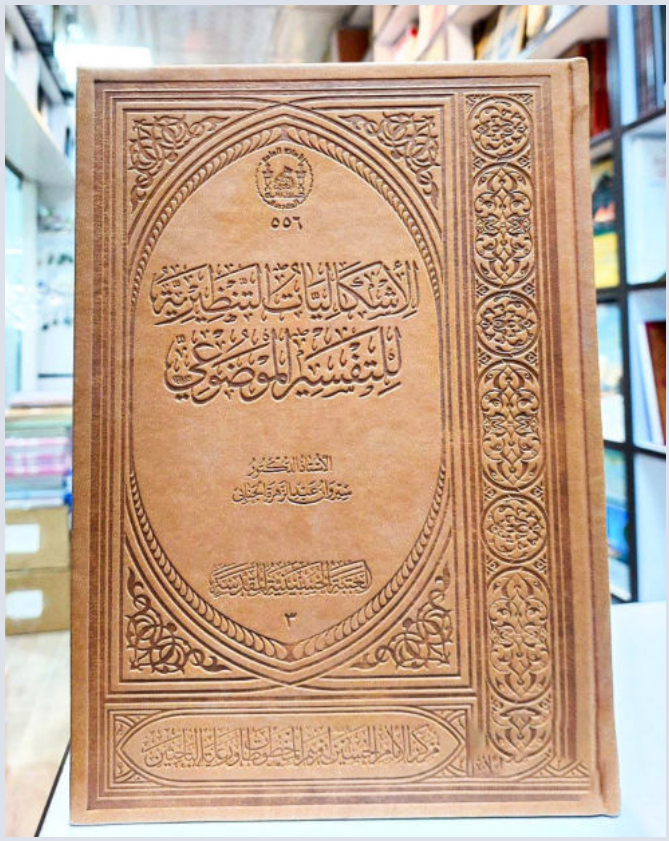

صدر عن مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات التابع للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (الاشكاليات التنظيرية للتفسير الموضوعي) تأليف الاستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي وبعدد صفحات 242صفحة، وقد تم تقسيم الكتاب الى ستة موضوعات تناول كل موضوع منها معالجة إشكالية معينة من هذه اشكاليات التنظير رغبة في الوصول إلى قناعة مفضية الى التسليم ، واما المنهج الذي اتبعه الباحث في هذا الكتاب انما كان في عرض الإشكالية التنظيرية التي وقع فيها العلماء والباحثون المحدثون .

قصّة قصيدة

زعـــل بـحـر الـمـراجـل والـــزعـــل صـابـة
مـثـل لـيـث الـجـريـح أو هـــاج بـالـغـابـة

للشاعر الحسيني

السيد عبد الخالق المحنه

يرويها/ أحمد الكعبي

الشعر لغة العواطف والمشاعر والاحاسيس والخيال الذي يكون أكثر من علامة تطرح أو شعر موزون ومقفى ..

والشعر يختلف من طرح الى اخر حسب نوعية الحدث الذي يراه الشاعر نفسه ، ومن تلك الاشعار شعر الملاحم الذي يجرد الشاعر قلمهُ ليعبر بأسلوب قصصي وتتقن الحكايات الشعبية والبطولية ، التي تجعل من المتتبع والسامع من الجمهور في تأثر من تلك القوافي الشعرية ..

حادث المبعوث الهاشمي مسلم بن عقيل (عليه السلام) جعلت القلوب والاحاسيس والمشاعر والوجدان يلهب لهول ما نزل به من أحداث ومصائب وأمتحانات وتقلبات والاخطار والاحداث والمواقف التي تحسب من الكوفة يومئذ.

نعم كان للشعر قناة تنقل الحدث المهم والخطب الفضيع، على مر التأريخ من حيث مشاهد الظلم والتعدي على حرمة الانسان المسلم بهذه الكيفية الهمجية الجاهلية التي تعكس مدى الحكم الدمـــوي الذي تميز به أتبـــاع بني أمية (عليهم اللعنـــة وسوء العذاب) .

تعرّف (كاتب السطور) على قلم من أقلام الشعر الحسيني عام 2010 م في مدينة الكوفة المشرفة ذاك القلم والعلم وصاحب الطيب والحسب السيد عبد الخالق المحنة . شاعر المنبر الحسيني . الذي خرج من العراق بعد الاحداث الدامية عام 1991م وقتل

المجاهدين واعتقال النساء والأطفال بعد القضاء على الانتفاضة الشعبانية المباركة، إذْ هاجر الى رفحاء السعودية، ومن ثم الهجرة الى الولايات المتحدة والاستقرار فيها بمعية العديد من الابطال والمجاهدين العراقيين ومنهم الرادود القدير المرحوم الشيخ ياسين الرميثي (تغمده الله برحمته)، وقد مارس نشاطه الشعري في الاحتفالات والامسيات التي تُقام في تلك البلدان للجاليات العربية والعراقية واللبنانية وغيرها.

صدر لهُ في المهجر ديوان (مع الليل الى كربلاء) وصدر لهُ أيضاً (ديوان السيد عبد الخالق المحنة في رثاء النبي وآله الأطهار) جزأين في الوطن .

ومن ثم عاد الى وطنه بعد عام 2003م والتقى بالأهل والأصدقاء والاقارب والمحبين في مدينته (ناحية القادسية التابعة لمحافظة النجف الاشرف) .

وقد تعامل مع العديد من الرواديد المعروفين وكان من أبرزهم الملا باسم الكربلائي، والملا جليل الكربلائي، والسيد حسن الكربلائي، والملا قحطان البديري وغيرهم الكثير.

الشاعر المحنه، نظم قصيدة من وزن الموشح (الرمل) بالشعر الدارج . الشعبي . في حق مسلم بن عقيل شهيد كوفان . وهي من الشعر الملحمي البطولي الحماسي التي قال فيها:

زعـــل بحـــر المـــراجـــل والـــزعـــل صـابـه
مـثـل لـيـث الجـــريح أو هـــاج بـالـغـابـه

فـــزع وأنـــتـــخـــه أبجـــيـــدر عـــلي عـمـه
والـكـوفـة اعـلـه جـتـلـه كـلـهـه ملـتـمـه
كـل ذاك الـفـزع والجـيـش مـا هـمَـه
بـس لحـسـين هـمَـه أو عـيـنـه سـجـابـه

سمـع طـوعـه تهـلـهـل والـعـزم شـالـه
بي هـيـبـة عـلي الـكـرار وأفـعـالـه
مـا ضـلـت بـعـد بـالجـيـش خـيـالـه
كـلـهـه اتـرجـلـت ومـتـانـيـه احـسـابـه

مـن هـاج الـبـحـر مـا لـزمـتـه اجـرافـه
لـن قـلـب الـعـسـاجـر لاذ بـاطـرافـه
يـا غـيـرة عـلي يـالحـامـل اوصـافـه
مـن كـثـر الـعـزم مـا لـزمـتـه اثـيـابـه

لاجـــن يـــالـــغـــيـــور بهـــاي اقـنـه
شـيـال الـعـالم ويـاك أشـوفـنـه
أو زيـنـب بـيـدهـه المـعـصـب او تـتـعـنـه
يـفـرح كـل غـريـب ابـشـوفـة احـبـابـه

من هو السيد الشريف المرتضى؟

هو علي بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي، المعروف بالشريف المرتضى و علم الهدى، ولد في شهر رجب سنة : 355 هجرية ببغداد .

و هو العالم العبقري الذي كان أعلم أهل زمانه و رئيس الشيعة الامامية في عصره، و مفخرة من مفاخر الامة الإسلامية، و كان قدس الله سره مفسراً كبيراً و فقيهاً متميزاً و أديباً لامعاً و شاعراً بديعاً ، و كان رضوان الله تعالى عليه متضلعاً في أكثر العلوم ، بل كان وحيد عصره في علم الكلام و الفقه و الأصول و التفسير و الفلسفة و علم الهيئة و الأدب العربي و اللغة العربية.

و قد بذل السيد الشريف المرتضى قدس سره جهوداً كبيرة في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام و ترصين أدلة العقائد الإسلامية الحقة و الدفاع عنها و رد الشبهات و الهجمات الفكرية المعادية فقام بتربية جيل من العلماء الأفذاذ الذين صاروا عماداً للحوزات العلمية ومفاخرَ للأمة الإسلامية و المذهب الشيعي الأصيل.

فوائد حب أهل بيت النبي

قَالَ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه و آله: "مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللهَّ فَلْيُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْيُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي، فَوَ اللهَّ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجَحَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ".

صورة نادرة

لطلاب ومدرسي مدرسة كربلاء الابتدائية، أُلتقطت سنة 1925، ويظهر في الصورة المغفور له الشيخ احمد بن هادي بن محمد كمونة الواقف في الصف الأخير، الرابع من اليسار.

المُحب لا يلام على ما يقول

رُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ (عليه السَّلام) رَأَى عُصْفُوراً يَقُولُ لِعُصْفُورَةٍ: لِمَ تَمْنَعِينَ نَفْسَكِ مِنِّي، وَلَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ قُبَّةَ سُلَيْمَانَ بِمِنْقَارِي فَأَلْقَيْتُهَا فِي الْبَحْرِ!

فَتَبَسَّمَ سُلَيْمَانُ (عليه السَّلام) مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ دَعَاهُمَا، وَقَالَ لِلْعُصْفُورِ: "أَ تُطِيقُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ"؟!

فَقَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهَّ، وَ لَكِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يُزَيِّنُ نَفْسَهُ وَيُعَظِّمُهَا عِنْدَ زَوْجَتِهِ، وَ الْمُحِبُّ لَا يُلَامُ عَلَى مَا يَقُولُ.

فَقَالَ سُلَيْمَانُ (عليه السَّلام) لِلْعُصْفُورَةِ: "لِمَ تَمْنَعِينَهُ وَهُوَ يُحِبُّكِ"؟

فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهَّ إِنَّهُ لَيْسَ مُحِبّاً وَلَكِنَّهُ مُدَّعٍ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَعِي غَيْرِي.

فَأَثَّرَ كَلَامُ الْعُصْفُورَةِ فِي قَلْبِ سُلَيْمَانَ، وَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً، وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَدْعُو اللهَّ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِمَحَبَّتِهِ، وَ أَنْ لَا يُخَالِطَهَا بِمَحَبَّةِ غَيْرِهِ .

أساس الإسلام حب أهل البيت (عليهم السلام)

قَالَ رسول الله (صلى الله عليه و آله): "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِماً".

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللهَّ ، وَ مَا الْإِسْلَامُ؟

فَقَالَ: "الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ، وَ لِبَاسُهُ التَّقْوَى، وَ شِعَارُهُ الْهُدَى، وَ دِثَارُهُ الْحَيَاءُ ، وَ مِلَاكُهُ الْوَرَعُ ، وَ كَمَالُهُ الدِّينُ، وَثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ .

وَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ، وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (عليهم السلام)".

أسماء اللّٰه الحسنى - ٤ (القُدّوس)

تقول اللغة أن القدس هو الطهارة، والأرض المقدسة هي المطهرة، والبيت المقدس: الذي يتطهر فيه من الذنوب، وفي القرآن الكريم على لسان الملائكة وهم يخاطبون الله (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) أي نطهر أنفسنا لك، وجبريل عليه السلام يسمى الروح القدس لطهارته من العيوب في تبليغ الوحي إلى الرسل أو لأنه خلق من الطهارة، ولا يكفي في تفسير القدوس بالنسبة إلى الله تعالى أن يقال أنه منزه عن العيوب والنقائص فإن ذلك يكاد يقرب من ترك الأدب مع الله، فهو سبحانه منزه عن أوصاف كمال الناس المحدودة كما أنه منزه عن أوصاف نقصهم، بل كل صفة نتصورها للخلق هو منزه عنها وعما يشبهها أو يماثلها.

في الذكرى العاشرة لفتوى الدفاع الكفائي

دروس وعبر

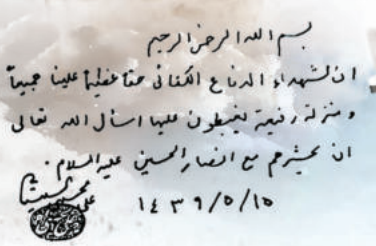

1

حقّقت هذه الفتوى وبوضوح لا يُنكر الوحدة الوطنية لعراق المقدسات، حيث انبرى لها جميع أطياف الشعب العراقي.

2

تميّز العدو بأنه عدوّ يستند إلى أفكار وعقائد منحرفة بعيدة كل البعد عن منطق العقل والدين والعرف والعادات والقيم النبيلة.

2

نقلت الجوّ العام للعراق من حالة الإحباط والفشل إلى حالة النهوض والأمل واليقين بالنصر.

3

حدّدت الفتوى المسار الواضح للعراق لرسم مستقبله الحافل باستقلاله أرضاً وشعباً وسيادةً وتكفلت بالحياة الحرّة الآمنة الكريمة لجميع أفراد المجتمع.

4

زرعت الثقة العالية في نفوس الجيش العراقي وقوى الأمن الدولية، بعد انهيار العديد من المدن العراقية بيد داعش الإرهابي..

5

وبعد الانتصار انتقل العدو إلى حرب أخرى وهي الحرب الفكرية التي أشار لها المرجع الأعلى، بأن ما بعد الحرب أشد من الحرب نفسها.

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا